ما له ومعه لله ربّ العالمين ، فوالله هذا المقام لاعلى عنده[1] عن ملك السموات والارضين لانّ العاشق لن يريد الّا معشوقه و كذلك الطالب مطلوبه والحبيب محبوبه واشتياقهم الى اللقاء كاشتياق الجسد الى الروح بل ازيد من ذلك ان انتم من العارفين ، قل حينئذ اشتعلت النار فى صدرى ويريد ان يفدى هذا الحسين نفسه[2] كما فدى الحسين نفسه وجاء لهذا المقام المتعالى العظيم ، وهذا مقام فناء العبد عن نفسه وبقائه[3] بالله المقتدر العلى الكبير ، واىّ لو القى عليكم من اسرار (f. 45a) التى اودعها الله فى هذا المقام الاعزّ[4] لتفدون انفسكم فى سبيل الله وتنقطعون عن اموالكم وكلّ ما عندكم لتصلوا الى هذا المقام الاعزّ الكريم ولكن ضرب الله على قلوبكم اكنّة[5] وعلى ابصاركم[6] غشاوة لئلّا تعرفوا[7] اسرار الله ولاتكوننّ بها لمن المطّلعين قل انّ اشتياق المخلصين الى جوار الله كاشتياق الرضيع الى ثدى امّه بل ازيد ان انتم من العارفين او كاشتياق الظمئان الى فرات العناية او العاصى الى الغفران كذلك نبيّن لكم[8] اسرار الامر ونلقى عليكم ما يغنيكم عمّا اشتغلتم به لعلّ انتم الى شطر القدس فى هذا الرضوان لتكوننّ من الداخلين ، فوالله من دخل فيه لن يخرج عنه ومن التفت اليه لن يحوّل الوجه عن تلقائه ولو يضرب بسيوف المنكرين والمشركين كذلك القينا[9] عليكم ما قضى على الحسين ونسئل الله بان يقضى علينا كما قضى عليه وانّه لجواد كريم تالله هبّت من فعله روايح القدس على العالمين وتمّت حجّة الله وظهر برهانه على الخلايق اجمعين وبعث الله بعده قوما اخذوا ثاره وقتلوا اعدائه وبكوا عليه فى كلّ بكور واصيل قل انّ الله قدّر فى الكتاب بان يأخذ[10] الظالمين بظلمهم (f. 45b) ويقطع دابر المفسدين فاعلموا بانّ لثل هذه الافعال بنفسها اثر فى الملك ولن يعرفه احد الّا من فتح الله عينه

---

1) Пропущ. въ A.
2) B f. 17b.
3) B وبقاء.
4) Пропущ. въ A.
5) Пропущ. въ A.
6) A بصائركم.
7) B تعرفون.
8) B f. 18a.
9) A قضى.
10) B f. 18b.

وكشف السبحات عن قلبه وجعله من المهتدين فسوف يظهر الله قوما يذكرون ايّامنا وكلّ ما ورد علينا[1] ويطلبون حقّنا عن الذينهم ظلمونا بغير جرم ولا ذنب مبين، ومن ورائهم كان الله قائما عليهم ويشهد ما فعلوا ويأخذهم بذنبهم وانّه اشدّ المنتقمين، وكذلك قصصنا لكم من قصص الحقّ والقيناكم ما قضى الله من قبل لعلّ تتوبون اليه فى انفسكم وترجعون اليه وتكوننّ من الراجعين وتتنبّهون فى افعالكم وتستيقظون[2] عن نومكم وغفلتكم وتداركوا ما فات عنكم وتكوننّ من المحسنين فمن شاء فليقبل قولى ومن شاء فليعرض وما علىّ الّا بان اذكّركم فيما فرّطتم فى امر الله لعلّ تكوننّ من المتذكّرين، اذًا فاسمعوا قولى ثم ارجعوا الى الله وتوبوا اليه ليرحمكم الله بفضله ويغفر خطاياكم ويعفو جريراتكم وانّه سبقت رحمته غضبه واحاط فضله كلّ من دخل فى قمص الوجود من الاوّلين والآخرين، يا ملأ الوكلاء اظننتم فى انفسكم بانّا جئناكم لنأخذ ما عندكم من زخارف الدنيا ومتاعها لا فوالذى (x. 46a) نفسى بيده بل لتعلموا بانّا ما نخالف السلطان فى[3] امره وما نكون من العاصين فاعلموا وايقنوا بانّ كلّ خزائن[4] الارض من الذهب والفضّة وما[5] عليها من جواهر عزّ ثمين لم يكن عند الله واوليائه واحبّائه الّا ككفّ من الطين لانّ كلّ ما عليها سيفنى ويبقى الملك لله المقتدر الجميل وما يغنى لن[6] ينفعنا ولا[7] اياكم ان انت من المتفكّرين فوالله ما نكذّب فى القول ولا نتكلّم الّا بما امرت ويشهد بذلك هذا الكتاب بنفسه ان انتم بما ذكر فيه لمن المتذكّرين وانتم لا تتّبعوا هويكم ولا بما القى الشيطان فى انفسكم فاتّبعوا امر الله فى ظاهركم وباطنكم ولا تكوننّ من[8] الغافلين، هذا خير لكم عن كلّ ما اجتمعتموه فى بيوتكم وتطلبوه فى كلّ بكور وعشىّ ستفنى الدنيا وما انتم به تسرّون فى قلوبكم وتفتخرون به

---

1) A فينا.
2) B x. 19a.
3) B x. 19b.
4) A خزان.
5) B прив. كان.
6) A لا.
7) B1, A пропущ. لا.
8) B. x. 20a.

بين الخلايق اجمعين ، طهّروا مرءات قلوبكم عن[1] الدنيا وما فيها لتنطبع[2] فيها انوار تجلّى الله وهذا يغنيكم عما سوى الله و يدخلكم فى رضى الله الكريم العالم الحكيم ، وقد القينا كم ما ينفعكم فى الدين والدنيا ويهديكم سبل النجاة ان انتم من المقبلين ، ان يا ايّها السلطان اسمع (s. 46[b]) قول من ينطق بالحقّ ولا يريد منك جزاء عمّا اعطاك الله وكان على قسطاس حقّ مستقيم[3] ويدعوك الى الله ربّك ويهديك سبل الرشد والفلاح لتكون من المفلحين ، اياك يا ايّها الملك لا تجمع فى حولك من هؤلاء الوكلاء الذين لا يتّبعون الّا هويهم ونبذوا امانتهم وراء ظهورهم وكانوا على خيانة مبين ، فاحسن على العباد كما احسن الله لك ولا تدع الناس وامورهم بين يدى هولاء اتّقوا الله وكن من المتّقين ، فاجتنب من الوكلاء الذين تجد منهم روايح الايمان والعدل ثم شاورهم فى الامور وخذ احسنها وكن من المحسنين ، فاعلم وايقن بانّ الذى لن تجد عنده الديانة[4] * لم تكن عنده الامانة و الصدق و * انّ هذا لحقّ يقين ، ومن خان الله[5] بخان السلطان ولن يحترز عن شىء ولن يتّقى فى امور الناس وما كان من المتّقين اياك ان لا تدع زمام الامور عن كفّك ولا تطمئنّ بهم ولا تكن من الغافلين وانّ الذين تجد قلوبهم الى غيرك فاحترز عنهم ولا تأمنهم على امرك وامور المسلمين ، (s. 47[a]) ولا تجعل الذئب راعى اغنام الله ولا تدع محبّيه تحت ايدى المبغضين انّ الذين يخانون الله فى امره لن تطمع منهم الامانة ولا الديانة وتجنّب عنهم وكن فى حفظ عظيم ، لئلّا يرد عليك مكرهم وضرّهم فاعرض عنهم ثم اقبل الى الله ربّك العزيز الكريم من كان لله كان الله له ومن يتوكّل عليه انّه هو[6] يحرسه عن كلّ ما يضرّه وعن شرّ كلّ مكّار لئيم ، وانك لو تسمع قولى وتستنصح بنصحى يرفعك

---

1) A من. 2) A لتطّبع. 3) B s. 20[b].

4) A прибавляетъ الصدق и опускаетъ слѣдующія слова, стоящія между **.

5) B s. 21[a]. 6) B s. 21[b].

الله الى مقام الذى ينقطع عنك ايدى كلّ من على الارض اجمعين ان
يا ملك اتّبع سنن الله فى نفسك وباركانك ولا تتّبع سنن الظالمين خذ زمام
امرك فى كفّك وقبضة اقتدارك ثم استغسر عن كلّ الامور بنفسك ولا تغفل عن
شىء وانّ فى[1] ذلك لخير عظيم ان اشكر الله[2] ربّك بما اصطفيك بين بريّته
وجعلك سلطانا للمسلمين وينبغى لك بان تعرف قدر ما وهبك الله من
بدايع جوده واحسانه و تشكره فى كلّ حين وشكرك ربّك هو حبّك احبّائه
وحفظك[3] عباده وصيانتهم عن هولاء الخائنين لئلّا يظلمهم احد ثم اجراء[4] حكم
الله بينهم لتكون (x. 47b) فى شرع الله لمن الراسخين وانّك لو تجرى
انهار العدل بين رعيّتك لينصرك الله بجنود الغيب والشهادة ويؤيّدك على
امرك وانّه ما من اله الّا هو له الامر والخلق وانّ اليه يرجع عمل
المخلصين ولا تطمئنّ بخزائنك فاطمئنّ بفضل الله ربّك ثم توكّل عليه فى
امورك وكن من المتوكّلين فاستعن[5] بالله ثم استغن من غنائه وعنده خزائن
السموات والارض يعطى من يشاء ويمنع عمّن يشاء لا اله الّا هو الغنى
الحميد كلّ فقراء لدى باب رحمته وضعفاء لدى ظهور[6] سلطانه وكلّ من جوده
لمن السائلين ولا تفرط فى الامور فاعمل بين خدّامك بالعدل ثم انفق
عليهم على قدر ما يحتاجون به لا على قدر الذى يكنزونه ويجعلونه زينة
لانفسهم وبيوتهم ويصرفونه فى الامور[7] التى لن يحتاجوا بها ويكونن من
المسرفين فاعدل بينهم على خطّ[8] الاستواء بحيث لن يحتاج بعضهم ولن يكنز
بعضهم وانّ هذا لعدل[9] مبين ولا تجعل الاعزّة تحت ايدى الاذلّة ولا تسلّط
الادنى على الاعلى كما شهدنا فى المدينة وكنّا من الشاهدين وانّا لمّا[10] وردنا
المدينة وجدنا بعضهم فى سعة وغناء عظيم وبعضهم فى[11] ذلّة وفقر مبين
(x. 48a) وهذا لا ينبغى لسلطنتك ولا يليق لشأنك اسمع نصحى ثم اعدل بين

---

1) Пропущ. въ A.
2) A الله.
3) B л. 22a.
4) B اجر.
5) B فاستغن.
6) B л. 22b.
7) B امور.
8) B الخطّ.
9) A عدل.
10) Пропущ. въ A.
11) B л. 23a.

الخلايق[1] ليرفع الله اسمك بالعدل بين العالمين اياك وان لا تعمر هولاء الوكلاء ولا تخرب الرعيّة اتّق من ضجيج الفقراء والابرار فى الاسحار وكن لهم كسلطان شفيق لانّهم كنزك فى الارض فينبغى لحضرتك[2] بان تحفظ كنزك من ايدى هولاء السارقين ثم تجسّس من امورهم واحوالهم فى كلّ حول بل فى كلّ شهر ولا تكن عنهم لمن الغافلين ثم انصب ميزان الله فى مقابلة عينيك[3] ثم اجعل نفسك فى مقام الذى كانّك تراه ثم وزّن اعمالك به فى كلّ يوم بل فى كلّ[4] حين وحاسب نفسك قبل ان تحاسب فى يوم الذى لن[5] يستقرّ فيه رجل احد من خشية الله وتضطرب فيه افئدة الغافلين ' وينبغى للسلطان بان يكون فيضه كالشمس يربّى كلّ شىء ويعطى كلّ ذى حقّ حقّه وهذا لم يكن منها بل بما قدّر من لدن مقتدر قدير ' ويكون رحمته كالسحاب ينفق على العباد كما ينفق السحاب امطار الرحمة على كلّ ارض بامر من مدبّر عليم اياك ان لا تطمئنّ من احد فى امرك ولم يكن لك احد كمثلك[6] على نفسك كذلك نبيّن لك كلمات الحكمة ونلقى عليك ما يقلّبك عن شمال الظلم الى يمين العدل (f. 48b) ويهديك الى شاطى[7] قرب منير كلّ ذلك من سيرة الملوك الذين سبقوك فى الملك وكانوا ان يعدلوا بين الناس ويسلكوا على مناهج عدل قويم انّك ظلّ الله فى الارض فافعل ما يليق لهذا الشأن المتعال العظيم و انّك ان تخرج عمّا القيناك وعلّمناك لتخرج عن هذا الشأن الاعزّ الرفيع فارجع الى الله بقلبك ثم طهّره عن الدنيا وزخرفها ولا تدخل فيه حبّ المغايرين لانّك لو تدخل فيه حبّ الغير لن يشرق[8] عليه انوار تجلّى الله لانّ الله ما جعل لاحد من قلبين وهذا ما نزّل فى كتاب قديم ' ولمّا جعله الله واحدا لا[9] ينبغى لحضرتك بان تدخل فيه حبّين اذا[10] تمسّك بحبّ الله و اعرض عن

1) B الخلق.
2) A لحسرتك.
3) B عينك.
4) B f. 23b.
5) A لم.
6) A لمثلك.
7) B f. 24a.
8) B يستشرق.
9) B опуск. لا здѣсь, но ставитъ его передъ تدخل.
10) B f. 24b.

حبّ ما سواه ليدخلك الله فى لجّة بحر احديّته ويجعلك من الموحّدين فوالله لم يكن مقصودى فيما القيناك الّا تنزيهك عن الاشياء الفانية وورودك فى جبروت الباقية وتكون فيه باذن الله لمن الحاكمين ' اسمعت يا ايّها الملك ما ورد علينا[1] من وكلائك وما عملوا بنا ام كنت من الغافلين وان سمعت وعلمت لِمَ ما انهيتهم عن فعلهم ورضيت لمن اجاب امرك واطاعك (a. 49a) ما لا يرضى لاهل مملكته احد من السلاطين وان لم تكن مطّلعا هذا اعظم من الاولى ان انت من المتّقين ' اذا اذكر لحضرتك[2] بما ورد علينا من هولاء الظالمين فاعلم باتّا[3] جئنا[4] بامرك ودخلنا مدينتك بعزّ مبين ' واخرجنا عنها بذلّة[5] التى لن تقاس به ذلّة فى الارض ان انت من المطّلعين ' واذعبونا الى ان ادخلونا فى مدينة التى لن يدخل فيها احد الّا الذينهم عصوا امرك وكانوا من العاصين ' وكان ذلك بعد الذى ما عصيناك فى اقلّ من آن فلمّا سمعنا امرك اطعناه وكنّا من المطيعين ' وما رعوا[6] فينا حقّ الله وحكمه ولا فيما نزّل[7] على الانبياء والمرسلين ' وما رحموا علينا وفعلوا بنا ما لا فعل مسلم على مسلم ولا مؤمن على كافر وكان الله على ما اقول شهيد وعليم ' وحين اخراجنا عن مدينتك حملونا على خدود[8] التى تحمل عليها العباد اثقالهم واوزارهم كذلك فعلوا بنا ان كان حضرتك لمن المستخبرين واذعبونا الى ان[9] وردونا فى بلدة العصاة على زعمهم فلمّا وردنا ما وجدنا فيها من بيت لنسكن فيها لذا انزلنا فى محلّ الذى لن يدخل فيه الّا كلّ ذى اضطرار غريب وكنّا فيه ايّاما معدودة (a. 49b) واشتدّ علينا الامر لضيق المكان لذا استأجرنا بيوت التى تركوها اهلها من شدّة بردها وكانوا من التاركين ولن يسكن فيها احد الّا فى الصيف وانّا فى الشتا كنّا فيها[9] لمن النازلين ولم يكن لاهلى ولا للذينهم كانوا

1) Пропущ. въ A.
2) B прибл. لتطلع.
3) B a. 25a.
4) B جئناك.
5) A بذل.
6) B راعوا.
7) A تنزل.
8) B a. 25b.
9) Пропущ. въ A.

معى من كسوة لتقيهم عن[1] البرد فى هذا الزمهرير فيا ليت عاملوا[2] بنا هؤلاء الوكلاء بالاصول التى كانت بينهم فوالله ما عاملوا بنا لا بحكم الله ولا بالاصول التى يدّعون بها ولا بالقواعد التى كانت بين الناس ولا بقواعد ارامل الارض حين الذى يدخل عليهن[3] عابر السبيل كذلك اوردوا[4] علينا هؤلاء وقد ذكرناه[5] لك بلسان صدق منبع كل ذلك ورد علىّ بعد الذى قد جئتهم بامرهم وما تخلّفت عن حكمهم لانّ حكمهم يرجع الى حضرتك لذا اجبناهم فيما امروا وكنّا من المجيبين كانّهم نسوا حكم الله فى انفسهم قال وقوله الحقّ فاخفض جناحك * لمن اتّبعك من المؤمنين[6] كانّهم ما ارادوا شيئا الّا راحة انفسهم ولن[7] يسمعوا ضجيج الفقراء ولن يدخل فى اذانهم صريخ المظلومين كانّهم ظنّوا فى انفسهم بانّهم خلقوا من النور ودونهم من التراب * فيا سوانا[8] ما ظنّوا كلّنا خلقنا (fol. 50a) من ماء مهين ' يا ايّها الملك فوالله ما اريد ان اشكو منهم فى حضرتك انّما اشكو بثّى وحزنى الى الله الذى خلقنا واياهم وكان علينا وعليهم شاهدا[9] ووكيلا بل اريد ان اذكّرهم باعمالهم لعلّ لا يفعلون[10] بادر كما فعلوا بنا ولعلّ يكونن من المتذكّرين سنمضى بلايانا واضطرارنا والشدّة التى احاطتنا من كلّ الجهات وكذلك[11] راحتهم والرخاء الذى كانوا فيه وهذا[12] من حقّ الذى لن ينكره احد من العالمين وسيقضى سكوننا على التراب بهذه الذلّة وجلوسهم على سرير[13] العزّة ويحكم الله بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين ' ونشكر الله فى كلّ ما ورد علينا ونصبر فيما قضى ويقضى وعليه توكّلت واليه فوّضت امرى وانّه يوفى اجور الصابرين والمتوكّلين له الخلق والامر يعزّ من يشاء ويذلّ من يشاء ولا يسئل عمّا شاء وانّه لهو العزيز القدير ' اسمع يا سلطان ما القينا على حضرتك ثم امنع

1) B على
2) B л. 26b.
3) B приб. احد من.
4) B ورد и приб. من после علينا.
5) B اذكرناه.
6) B только للمؤمنين.
7) B л. 26b.
8) B فبئس.
9) B لشاهد.
10) B يفعلوا.
11) B приб. تمضى.
12) B л. 27a.
13) A السرير

الظالمين عن ظلمهم ثم اقطع ايديهم عن رؤس المسلمين فوالله ورد علينا ما لا يجرى القلم على ذكره الّا بان يحزن راقمه ولن يقدر[1] ان يسمعه[2] اذان الموحّدين ، (fol. 50b) وبلغ امرنا الى مقام الذى بكت علينا عيون اعدائنا ومن ورائهم كلّ ذى بصر بصير ، بعد الذى توجّهنا الى حضرتك وامرنا الناس بان يدخلوا فى ظلّك لتكون حصنًا للموحّدين اخالفتك يا سلطان فى شىء او عصيتك فى امر[3] او مع وزرائك الذين كانوا ان يحكموا فى العراق باذنك لا فوربّ العالمين ما عصيناك ولا ايّاهم فى اقلّ من لمح البصر ولا اعصيك من بعد ان شاء الله واراد لو يرد علينا اعظم عمّا ورد وندعوك بالليل والنهار فى كلّ بكور واصيل ليوفّقك الله على طاعته واجراء حكمه ويحفظك من جنود الشياطين اذًا فافعل ما[4] ينبغى[5] لحضرتك ويليق لسلطنتك ولا تنس حكم الله فى كلّ ما اردت او تريد ، وقل الحمد لله ربّ العالمين ، انّ يا سفير العجم فى المدينة ازعمت انّ[6] الامر كان بيدى او ببدّل امر الله بسجنى و ذلّى[7] او بافتقادى[8] و[9] افنائى فبئس ما ظننت فى نفسك وكنت من الظانّين انّه ما من اله الا هو يظهر امره ويعلو برهانه ويثبت ما اراد ويرفعه الى مقام الذى ينقطع عنه[10] ايديك وايدى المعرضين هل نظنّ بانّك تعجزه فى شىء او تمنعه عن حكمه وسلطانه او يقدر ان يقوم (fol. 51a) مع امره كلّ من فى السموات والارضين لا فونفسه الحقّ لا يعجزه شىء عمّا خلق اذًا فارجع[11] عن ظنّك انّ الظنّ لا يغنى من الحقّ شيئًا وكن من الراجعين الى الله الذى خلقك ورزقك و جعلك سفير المسلمين ثم اعلم بانّه خلق كلّ من فى السموات والارض بكلمة امره وما خُلق بحكمه كيف يقوم معه ، فسبحان الله عمّا انتم تظنّون يا ملأ المبغضين ، ان كان هذا الامر حقّ من عند الله من[12] يقدر[13] ان يمنعه وان لم يكن من عنده يكفيه

---

1) B f. 27b.
2) B تسمعه.
3) A الامر.
4) B прав. شئت وما
5) B f. 28a.
6) B بانّ.
7) A او بذلّى
8) A باقعادى
9) A او
10) Пропущ. въ A.
11) B f. 28b.
12) B لن
13) B прав. احد

علمائكم والذين[1] اتّبعوا هوٰيهم[2] وكانوا من المعرضين ، اما سمعت ما قال مؤمن آل فرعون من قبل وحكى الله عنه لنبيّه الذى اصطفٰيه بين خلقه وارسله عليهم وجعله رحمة للعالمين ، وقال وقوله الحقّ اتقتلون رجلا ان يقول ربّى[3] الله وقد جائكم بالبيّنات[4] وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم وهذا ما نزّل الله على حبيبه فى كتابه الحكيم وانتم ما سمعتم امر الله وحكمه[5] و ما استنصحتم بنصح الذى انزل[6] فى الكتاب وكنتم من الغافلين وكم من عباد قتلتموهم[7] فى كلّ شهور وسنين وكم من ظلم ارتكبتموه فى ايّامكم ولم ير شبهها عين الابداع (ز. 51ᵇ) ولم[8] يخبر مثلها احد من المورّخين وكم من رضيع بقى بغير[9] امّ و والد وكم من اب قتل ابنه من ظلمكم يا ملأ الظالمين وكم من اخت ضجّت فى فراق اخيها وكم من امرئة بقيت[10] بغير[11] زوج و معين ، وارتقبتم فى الظلم الى مقام الذى قتلتم الذى ما تحرّف وجهه عن وجه الله العلى العظيم ، فيا ليت قتلتموه كما يقتل الناس بعضهم بعضا بل قتلتموه بقسم الذى ما رأت مثله عيون الناس و بكت عليه السماء وضجّت افئدة المقرّبين ، اما كان ابن نبيّكم و اما كان نسبته الى النبىّ مشتهرا بينكم فكيف فعلتم به ما لا فعل احد من الاوّلين ، فوالله ما شهد عين الوجود بمثلكم تقتلون ابن نبيّكم ثم تفرحون على مقاعدكم و تكونن من الفرحين ، و تلعنون الذينهم كانوا من قبل وفعلوا بمثل ما فعلتم وانتم[12] عن انفسكم لمن الغافلين ، اذًا[13] فانصف فى نفسك انّ الذين تسبّونهم وتلعنونهم هل فعلوا بغير ما فعلتم اولئك قتلوا ابن نبيّهم كما قتلتم ابن نبيّكم وجرى منكم ما جرى منهم فما الفرق بينكم يا ملأ المفسدين فلمّا (ز. 52ᵃ) قتلتموه قام احد من احبّائه على القصاص ولن يعرفه احد و اختفى

---

1) B والذينهم
2) B اهوائهم
3) B ز. 29ᵇ.
4) B прб. من ربّكم
5) Пропуск въ A.
6) B نزّل
7) A قتلتموه
8) A لن
9) B من غير
10) B بقت
11) B ز. 29ᵇ.
12) B ثمّ
13) B ز. 30ᵃ

امره عن كلّ ذى روح و قضى منه ما امضى اذًا ينبغى بان لا تلوموا احدا
فى ذلك بل لوموا انفسكم فيما فعلتم ان انتم من المنصفين ' هل فعل احد
من اهل الارض بمثل ما فعلتم لا فوربّ العالمين كلّ الملوك والسلاطين
يوقّرون ذرّيّة نبيّهم ورسولهم ان انتم من الشاهدين وانتم فعلتم ما لا
فعل احد وارتكبتم ما[1] احترقت عنه اكباد العارفين و مع ذلك ما تنبّهتم
فى انفسكم وما استشعرتم من فعلكم الى ان قمتم علينا من دون ذنب
ولا جرم مبين اما تخافون عن الله الذى خلقكم و سوّاكم[2] وبلغ اشدّكم
و جعلكم من المسلمين الى متى لا تتنبّهون فى انفسكم ولا تتعقّلون فى
ذواتكم و لا تقومون عن نومكم و غفلتكم و ما تكوننّ من المتنبّهين وانت
فكّر فى نفسك مع كلّ ما[3] عملتم و فعلتم[4] هل استطعتم ان تخمدوا نار الله
او[5] تطفؤا انوار تجلّيه التى[6] استضائت منها اهل لجج البقآء و استجذبت
عنها افئدة الموحّدين اما سمعتم يد الله فوق ايديكم و تقديره فوق تدبيركم
و انّه[7] لهو القاهر فوق عباده (x. 52b) والغالب على امره يفعل ما يشآء
ولا يسئل عمّا شآء ويحكم ما يريد وهو المقتدر القدير وان توقنوا بذلك لم
لا تنتهون اعمالكم ولا تكوننّ من الساكنين وفى كلّ يوم تجدّدون
ظلمكم كما فتم علىّ فى تلك الايّام بعد الذى ما دخلت نفسى فى هذه
الامور و ما كنت مخالفا لكم و لا معارضا لامركم الى ان جعلتمونى مسجونا
فى هذا[8] الارض البعيد و لكن فاعلم ثم ايقن بانّ ذلك لن يبدّل امر الله
وسننه[9] كما لم يبدّل من قبل عن كلّ ما اكتسبت ايديكم و ايدى المشركين
ثم اعلموا يا ملأ الاعجام بانّكم لو[10] تقتلوننى بقوم[11] الله احدا مقامى وهذه من
سنّة الله التى قد خلت من قبل ولن تجدوا[12] لسنّة[13] الله من[14] تبديل ولا

---

1) B s. 30b.
2) B وسوّيكم
3) Пропущ. въ A.
4) B فعلتم وعملتم
5) A و
6) A الذى
7) B s. 31a.
8) B هذه
9) B وسنّته
10) B s. 31b.
11) B احد и потомъ يقوم
12) B تجد
13) B لسنّته и опуск. الله
14) B لا من

من تحويل اتريدون ان تطفئوا نور الله فى ارضه ابى الله الّا ان يتمّ نوره
ولو انتم تكرهون[1] فى انفسكم و تكونن من الكارهين ، و انت يا سفير
تفكّر فى نفسك اقلّ من آن ثم انصف فى ذاتك باىّ جرم افتريت علينا
عند مولآء الوكلآء واتّبعت هوٰيك[2] واعرضت عن الصدق وكنت من
المفترين ، بعد الذى ما عاشرتنى وما عاشرتك وما رايتنى الّا فى بيت
ابيك ايّام التى فيها بذكر مصائب الحسين وفى تلك المجالس
(fol. 53a) لم تجد الفرصة احد ليفتح[3] اللسان و يشتغل بالبيان حتى يعرف
مطالبه او عقايده وانت تصدّقنى فى ذلك لو تكون من الصادقين و فى
غير تلك المجالس ما دخلت لترانى انت او يرانى غيرك مع ذلك
كيف افتيت علىّ ما لا سمعت منّى[4] اما * سمعت ما[4] قال عزّ وجلّ لا تقولوا
لمن القى اليكم[5] السلام لست مؤمنًا و لا تطرد الذين يدعون ربّهم
بالغداة والعشىّ يريدون وجهه وانت خالفت حكم الكتاب بعد الذى
حسبت نفسك من المؤمنين ومع ذلك فوالله لم يكن فى قلبى بغضك
ولا بغض احد من الناس ولو اوردتم[6] علينا ما لا يطيقه احد من
الموحّدين و ما امرى الّا بالله وما توكّلى الّا عليه فسوف[7] يمضى ايّامك[8] وايّام
الذينهم كانوا[7] على غرور مبين ، و يجتمعون فى محضر الله وتسئلون عمّا
اكتسبتم بايديكم و تجزون بها فبئس مثوى الظالمين ، فوالله لو تطّلع بما
فعلت لتبكى على نفسك و تفرّ[10] الى الله و تضجّ فى ايّامك الى ان يغفر
الله لك وانّه لجواد كريم ، و لكن انت لن توفّق بذلك لمّا اشتغلت بذاتك
و نفسك و جسمك الى زخارف الدنيا الى ان يفارق الروح عنك اذًا
تعرف ما القيناك وتجد اعمالك فى كتاب الذى ما ترك فيه ذرّة من
(fol. 53b) اعمال الخلايق اجمعين ، اذًا فاستمع بصمى ثم اسمع قولى بسمع

---

1) B تكرهوه
2) B هوائك
3) B f. 32a.
4) Προσθ. εν B.
5) A اليك
6) B وردتم
7) B f. 32b.
8) B ايّامكم
9) B اليوم
10) B وتفرّ

فؤادك و لا تغفل عن كلماتى ، لا تكن من المعرضين ، و لا[1] تفتخر بما اوتيت فانظر الى ما نزّل فى كتاب الله المهيمن العزيز ، فلمّا نسوا عمّا ذكّروا به فتحنا عليهم ابواب كلّ شىء كما فتح عليك وعلى امثالك ابواب الدنيا و زخرفها اذًا فانظر[2] ما نزّل فى آخر هذه الاية المباركة وعد[3] غير مكذوب من مقتدر حكيم ، ولم ادر بأىّ صراط انتم تقيمون وعليه تمشون يا ملأ المبغضين ، انّا ندعوكم الى الله و نذكّركم بأيّامه و نبشّركم بلقائه ونقرّبكم اليه و نلقيكم من[4] بدايع حكمته و انتم تطردوننا و تكفروننا بما وصفت[5] لكم السنتكم الكذبة و تكوننّ من المدبرين ، و اذا اظهرنا بينكم ما اعطانا[6] الله بجوده تقولون ان هى[7] الّا سحر مبين كما قالوا امم امثالكم من قبل ان انتم من الشاعرين ولذا منعتم انفسكم عن فيض الله و فضله و لن تجدوه من بعد الى ان يحكم الله بيننا و بينكم وهو احكم الحاكمين و منكم من قال انّ هذا هو الذى ادّعى فى نفسه ما ادّعى فوالله هذا بهتان عظيم و ما انا الّا عبد آمنت بالله و آياته ورسله وملائكته و يشهد حينئذ لسانى و قلبى و ظاهرى (s. 54[a]) و باطنى بانّه هو الله لا اله الّا هو و ما سواه مخلوق بامره و منجعل بارادته لا اله الّا الله[8] الخالق الباعث المحيى المميت و لكن انّى حدّثت[9] نعمة التى انعمنى الله بجوده وان كان هذا جرمى فانا اوّل المجرمين واكون بين ايديكم مع اهلى فافعلوا ما شئتم و لا تكوننّ من الصابرين لعلّى[10] ارجع الى الله ربّى فى مقام الذى يخلو فيه عن وجوهكم وهذا منتهى املى و بغيتى وكفى بالله على نفسى لعليم و خبير * انّ يا سفير فاجعل محضرك بين يدى الله انّك ان لن تزبه انّه يراك[11] ثمّ انصف فى امرنا بأىّ جرم فمت علينا وافتريتنا[12] بين الناس ان تكون من المنصفين ، قد خرجت من الطهران

---

1) B s. 93[a].
2) B فانتظر
3) B وهذا وعد
4) Пропущ. въ A.
5) A صفت
6) B s. 93[b].
7) B هذا
8) B هو
9) B s. 94[a].
10) B لعلّ
11) Пропущ. въ A.
12) A افترينا

بامر الملك و توجّهنا الى العراق باذنه الى ان وردنا فيه وكنّا من الواردين ان كنتُ مقصّرا[1] لِمَ اطلقتنا و ان لم اكن مقصّرا لِمَ اوردتم[2] علينا ما لا اورد[3] احد على[4] احد من المسلمين و بعد ورودى فى العراق هل ظهر منّى ما يفسد به امر[5] الدولة وهل شهد احد منّا مغايرا فاسئل اهلها لتكون من المستبصرين وكنّا فيه احدى عشر سنين الى ان جاء سفيركم الذى لن يحبّ القلم * ان يجرى[6] على اسمه وكان ان يشرب الخمر و يرتكب البغى والفحشاء وفسد فى نفسه وافسد العراق و يشهد بذلك اكثر اهل الزوراء لو (л. 54b) تسئل عنهم و تكون من السائلين وكان ان يأخذ اموال الناس بالباطل و ترك كلّ ما امره[7] الله به و ارتكب كلّ ما نهيه عنه[8] الى ان[9] قام علينا بما اتّبع نفسه و هويه وسلك[10] منهج الظالمين وكتب اليك ما كتب فى حقّنا و انت قبلت منه و اتّبعت هويه من دون بيّنة و لا برهان مبين و ما تبيّنت و ما تفحّصت وما[11] تجسّست ليظهر لك[12] الصدق عن الكذب و الحق عن الباطل و تكون على بصيرة منير فاسئل عنه عن[13] السفراء الذى كانوا فى العراق وعن ورائهم عن والى البلدة و مشيرها ليحصحص لك الحقّ و تكون من المطّلعين فوالله ما خالفناه فى شىء ولا غيره واتّبعنا امر[14] الله فى كل شأن و ما كنّا من المفسدين وهو بنفسه يشهد بذلك و لكن يريد ان ياخذنا و يرجعنا الى العجم[15] لارتفاع اسمه كما انت ارتكبت هذا الذنب[16] لاجل ذلك وانت وهو فى حدّ سواء[17] عند الله الملك العليم ، و لم يكن هذا الذكر[18] منّى اليك لتكشف عنّى ضرّى او توسّط لى عند احد لا فوربّ العالمين و لكن فصّلنا لك الامور لعلّ تتنبّه فى فعلك و لا ترد على احد ما وردت علينا و تكون من التائبين

---

1) B л. 34b.
2) B وردتم
3) B ورد
4) A الى
5) A اهل
6) Пропущ. въ A.
7) A امر
8) Пропущ. въ A.
9) B л. 35a
10) A واسلك
11) A ولا
12) Пропущ. въ A.
13) A وعن
14) B احكام
15) B л. 35b.
16) B الذئب sic!
17) B سواه
18) A ذكر

الى (55a) الله الذى خلقك و كلّشىء و تكون على بصيرة من بعد وهذا خير لك عمّا عندك و عن سفارتك فى هذه الايام القليل اياك[1] ان لا تغمض عيناك فى مواقع الانصاف و توجّه الى شطر العدل بقلبك و لا تبدّل امر الله و كن بما نزّل فى الكتاب لمن الناظرين ان لا تتّبع هويك فى[2] امر و اتّبع حكم الله ربّك المنّان القديم ، سترجع الى التراب ولن يبقى نفسك و لا ما تسرّ به فى ايّامك و هذا ما ظهر من لسان صدق منيع ، اما تذكّرت بذكر الله من قبل لتكون من المتذكّرين ، قال و قوله الحقّ منها خلقناكم و فيها نعيدكم و منها نخرجكم تارة اخرى و هذا ما قدّره الله لمن على الارض من كلّ عزيز وذليل ومن خلق من التراب ويعيد (sic) فيها و يخرج منها لا ينبغى له بان يستكبر على الله واوليائه و يفتخر عليهم و يكون على غرور عظيم بل ينبغى لك ولامثالك بان تخضعوا[3] لمظاهر التوحيد و تخفضوا جناح الذلّ للمؤمنين الذينهم افتقروا فى الله و انقطعوا[4] عن كلّ ما تشتغل به انفس العباد و يبعدهم[5] عن صراط الله العزيز الحميد ، وكذلك نلقى عليكم ما ينفعكم و ينفع الذينهم كانوا على ربّهم لمن المتوكّلين ، ان (55b) يا مشايخ المدينة قد جئناكم بالحق و كنتم فى غفلة عن ذلك كانّكم فى غشوات[6] انفسكم ميّتون و ما حضرتم بين يدينا بعد الذى كان هذا خير لكم عن كلّ ما انتم به تعملون فاعلموا بانّ شمس الولاية قد اشرقت بالحق و انتم عنها معرضون وانّ قمر الهداية قد ارتفع فى قطب السمآء وانتم عنها محجبون ونجم العناية قد بزغ عن افق القدس و انتم عنه مبعدون فاعلموا بانّ مشايخكم الذين انتم تنسبون انفسكم اليهم[7] ثم بهم تفتخرون و تذكرونهم بالليل و النهار ثم بآثارهم تهتدون لو كانوا فى تلك الايّام ليطوفنّ فى[8] حولى ولن يفارقونى فى كلّ عشىّ و بكور وانتم ما توجّهتم بوجهى فى اقلّ من آن

---

1) A ايّا
2) B s. 36a.
3) B تخضعوا
4) B s. 36b.
5) A تبعدهم
6) B غشواة
7) B s. 37a.
8) Προσχυν. εν B.

واستكبرتم او غفلتم عن هذا المظلوم الذى ابتلى بين يدى الناس بحيث يفعلون به ما يشاؤن وما تفحّصتم عن حالى وما استفسرتم عمّا ورد علىّ و بذلك منعتم انفسكم عن ارياح القدس و نسمات الفضل عن هذا الشطر المنير المشهود كانّكم تمسّكتم بالظاهر ونسيتم حكم الباطن و تقولون بالقول ما لا تفعلون وتحبّون الاسماء كانّكم اعتكفتم عليها ولذا تذكرون اسماء مشايخكم[1] ولو يأتيكم احد مثلهم او فوقهم (56a) اذًا انتم عنه تفرّون و جعلتم باسمائهم[2] لانفسكم افتخارا ومناصبا ثم بها تعيشون وتتنعّمون و لو يأتيكم مشايخكم باجمعهم لا تخلّون ايديكم عن رياستكم[3] و اليوم لا تقبلون و لا تتوجّهون * وانّا وجدناكم كما وجدنا اكثر الناس عَبَدَة الاسماء يذكرونها فى ايّامهم وبها يشتغلون[4] و اذا ظهر مسمّياتها اذا هم يعرضون وعلى اعقابهم ينقلبون كذلك عرفناكم واحصينا اعمالكم و اشهدنا كلّ ما انتم اليوم به تعملون فاعلموا بانّ الله[5] لن يقبل اليوم منكم فكركم و لا ذكركم و لا توجّهكم و لا ختمكم و لا مراقبتكم الّا بان تجدّدوا عند[6] هذا العبد ان انتم تشعرون تالله قد غرست شجرة الولاية وفصّلت نقطة العلميّة وظهرت ولاية الله المهيمن القيّوم اتّقوا الله و لا تتّبعوا هويكم واتّبعوا حكم الله فى ايّامكم وجدّدوا ما انتم عليه من آداب الطريق لتهتدوا بانوار الهداية و تكوننّ من الذينهم الى مناهج الحق يسرعون ان يا حكماء المدينة و فلاسفة الارض لا تغرّنكم الحكمة بالله المهيمن القيّوم فاعلموا بانّ الحكمة هى خشية الله وعرفانه وعرفان مظاهر نفسه وهذه لحكمة[7] التى لن ينالها الّا الذينهم انقطعوا عن الدنيا وكانوا فى رضى الله هم[8] يسلكون * انتم[9] اعظم حكمة ام الذى صنع القمر و كان ان يطلع من بئر و يغرب فى جبّ اخرى و يستضىء منه ثلثة فراسخ من الارض ومحا[10] (56b) الله آثاره

---

1) B л. 37b.
2) B اسمائهم
3) B رياساتكم
4) Пропущ. въ A.
5) B л. 38a.
6) A وهذا الحكمة
7) Пропущ. въ A.
8) B л. 38b. A وانتم
9) A ومحى

ورجعه[1] الى التراب وانتم سمعتم نبأه اوحينئذ تسمعون ' و كم من حكماء كانوا مثله او فوقه ومثلكم او فوقكم ومنهم آمنوا ومنهم اعرضوا و اشركوا والذين[2] اشركوا هم فى النار كانوا ان يدخلون والذين آمنوا هم الى رحمة الله كانوا ان يرجعون انّ الله لا[3] يسئلكم عن صنايعكم بل عن ايمانكم و اعمالكم تسئلون ،انتم[4] اعظم حكمة ام الذى خلقكم و خلق السموات وما فيها و الارض و من عليها سبحان الله ما من حكيم[5] الّا هو له الخلق والامر يؤتى[6] الحكمة على من يشاء من خلقه و يمنع الحكمة عمّن يشاء من بريّته وانّه لهو المعطى المانع الكريم الحكيم ' وانتم يا معشر الحكماء ما حضرتم عندنا لتسمعوا نغمات الروح وتعرفوا ما اعطانى الله بفضله وانّ هذا فات عنكم ان انتم تعلمون و لو حضرتم بين يدينا لعلّمناكم من حكمة الله[7] التى تغبطون[8] بها من[9] دونها و ما حضرتم وقضى الامر و نُهيتُ عن اظهارها من بعد لمّا نسبونا بالسحر ان انتم تسمعون و كذلك قالوا من قبل و قضى نحبهم وهم حينئذ فى النار يصرخون و يقضى نحب[10] هولآء و هذا حتم من لدن عزيز قيّوم اوصيكم فى آخر القول بان لا تتجاوزوا عن حدود (57ᵃ) الله و لا تلتفتوا الى قواعد الناس و عاداتهم لانّها لا يسمن ولا يغنيكم بل بسنن الله انتم فانظرون ومن شآء فليتّخذ هذا النصح لنفسه سبيلا الى الله فمن شآء فليرجع الى هواه انّ ربّى لغنىّ عن كلّ من فى السموات والارض وعن كلّ ما هم يقولون او يعملون واختم القول بما قال الله عزّ وجلّ لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا و السلام عليكم يا ملأ المسلمين والحمد لله ربّ العالمين ١٥٢[11]

1) A ورجع
2) B والذينهم
3) Пропущ. въ A.
4) B وانتم
5) B л. 39ᵃ.
6) B يعطى
7) Пропущ. въ B.
8) B تفنون
9) B عن
10) B л. 39ᵇ.
11) Далѣе пропущ. въ B.

21.

هو العزيز الغالب القيّوم

ع س ن ذكر الله على سيناء القرب عن شطر الايمن على بقعة الزمان
فى فردوس العزّ قد كان مشهودا فاشهد بانّه لا اله الّا هو وانّه لهو الناطق
فى كلّ حين بانّى انا الله لا اله الّا انا قد كنت عن العالمين غنيّا وانّه
تجلّى عليك مرّة فى عالم الجبروت ثم مرّة فى عالم الملك و الملكوت ثم
مرّة فى هذه الايّام التى كانت الانوار عن شطر القدس من جهة الغرب
مضيئا وباشراقها اضائت اهل ميادين البقا (x. 57b) ثم اهل ملأ الاعلى
ثم الذينهم اتّخذوا فى انفسهم الى الوجه سبيلا ان استقم على ما يأمرك
قلم الله بالحقّ وكن على الامر فى صراط ربّك مستقيما قل انّه لصراط الله
فى السموات والارض و حجّته فى ملكوت الامر و الخلق و انّه سمّى بعلىّ
فى ملأ البيان ثم بمحمّد فى ملأ الفرقان ثم بكلّ اسم من اسماء الحسنى
فى زمن قديما كذلك يعظك لسان القدرة والقوّة بايات التى كانت على
العالمين محيطا لتستبشر فى نفسك وتبشّر الناس بهذا النباء الذى كان
على العالمين خفيّا وتبلّغ الناس بما بلّغناك فى هذا اللوح وتأمرهم بالعدل
الى جهة عرش عليّا قل الحقّ يقول تالله لا يضرّ مع حبّه من شىء وانّه
لعين التى جرت عن معين اسم عظيما ومن شرب منه لن يخاف من احد
ولا يقوم معه السموات والارض كذلك كان الامر من قلم القدس مقضيّا
ان اثبت فى امر الله وبما امرت به ولا تخف من احد فتوكّل عليه انّه
يحرسك عن كلّ مكّار اثيما فوالله من كان فى قلبه حبّ هذا الغلام
ليجعله الله غالبا على كلّ من فى السموات والارض وكان الله على ذلك
شهيدا ويمشى على الماء كما يمشى على الارض ويطير فى هواء الروح فى
هذا الفضاء الذى كان فى هذا السماء بسيطا (x. 58a) فسوف تجدون
المشركين يفرّون من هذا الغلام كما يفرّون الحُمُر (sic) من قساور البقاء
وينقلبون على اعقابهم وينكثون عهد الله بعد توكيده وانّه كان بكلّ ذلك

عليها وانّك انت فاثبت رجلاك على الامر ثم ذكّر الناس باعلى صوتك فى هذا الرضوان الذى كان بالحقّ رفيعا والروح والبهاء والعزّ عليك وعلى ضلعك وعلى الذين اجابوا داعى الله اذا دعاهم و تمسّكوا بعروة عزّ بديعًا

22.

هو الباقى الكافى السبحان

انّ يا امة الله اسمعى نداء الله عن هذا الغصن الذى كان على وادى القدس عن يمين بقعة الفردوس بالحقّ مفروسا وينطق بالحقّ بانّه لا اله الّا هو وان عليًا قبل نبيل لسلطان الامر على العالمين مجموعا وانّك انت فابشرى فى نفسك ثم استبشرى فى ذاتك بما كشف الحجاب ورفع النقاب وطلع الغلام عن مشرق قدس محبوبا اياك ان لا تحزنى فى شىء ثم انقطعى عمّا فى ايدى الناس وتمسّكى بذيلى الذى كان بالفضل ممدودا قولى تالله الحقّ انّ هذا لظلّ الله فى الارض وجماله (p. 58) فى جبروت الامر والخلق و برهانه لمن فى ملكوت العماء والعرش وانّه لسان حقّ منصورا كذلك نلقى عليك من ايات ربّك ونتلى عليك ونقرّبك الى شاطى القرب مقعد عزّ مبروكا اياك ان لا تخافى من احد ثم اسقى ذوى قرابتك من كاس كان مزاجها كافورًا ثم اسلكى سبل العدل بحيث لا تحدث الفتنة فى ارضك فتكونى فى عصمة ربّك محفوظا والروح عليكِ وعلى النسوة اللاتى كنّ تحت رداء القدس مستورا(1

23.

هو العزيز العالى الرفيع

اسمع نداء ربّك ثم اعمل بما تؤمر من لدن عليم خبيرا لتكون متّبعا امر ربّك بما نزل فى الواح قدس حفيظا ثم اشهد فى نفسك بانّه لا اله

---

1) На полях: اكبر حاجى على

الّا هو وانّه كان على كلشیء قديرا ثم ذكّر الناس بما استطعت ولا خلتفت على احد وتوكّل على الله ربّك وانّه كان عليك حسيبا ثم اشكره فی كلّ الاحيان ممّا عرّفك نفسك (نفسه)[1] وانزل عليك لوح عزّ منيعا قل يا ملأ الارض اتتّخذون الهكم هؤيكم وتذرون الذی خلقكم بشرا سويّا قل يا قوم اتجادلون بالذی جائكم بايات الله ويتلی عليكم (x. 59a) من كلمات عزّ بديعا قل ان تكفروا بهذه الايات فبایّ حجّة آمنتم برسل الله من قبل وكذلك نلقی عليك ما نجعلك على الامر مستقيما انّ الذين ما آمنوا بالله وما نزّل على علیّ قبل نبيل اولئك كفروا بنعمة الله واعرضوا عن جمال عزّ منيرا واذا قيل لهم بایّ حجّة آمنتم بالله سيقولون بما نزّل عليه واذا تتلی عليهم ما يستدلّون بها اذًا تسودّ وجوههم فما لهولاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا كذلك صرّفت لك الآيات وانزلنا عليك ما تستقيم على الامر ولو يعترض عليك العالمين جميعا عزّ نفسك عن حجبات الوهم والهوى لتطير معی فی هذا الفضاء الذی كان على الخلايق محيطا وقد ارسلنا اليك ما نطّقنا به ايدينا[2] لتشكر الله ربّك وتكون على سرور وبهجة منيعًا والروح والعزّ والبهاء عليك وعلى من كان على الحقّ مستقيمًا[3].

24.

هو الله الملك السلطان العزيز المقتدر القيّوم

تلك لايات الله المهيمن القيّوم الى الذينهم آمنوا بالله وايانه وهم من فزع الشرك هم امنون قل يا قوم لم تنكرونني وقد (x. 59b) تشهدون بانّی قد جئتكم بايات التی تنصعق عنها افئدة الذين هم امنوا وتذهل عنها العقول ويا قوم انسيتم حكم الله بما نزل فی البيان من لدن عزيز محبوب واخذ عنكم العهد فی كلّ كتاب بل فيكلّ رقّ منشور بان لا تجاهلوا

---

1) Это слово въ рук. между строкъ, надъ словомъ نفسك.

2) Можетъ быть слѣдуетъ читать ايديك.

3) На поляхъ ابراهيم مح (?) مد (?)

بايات الله اذا نزلت بالحقّ ولا تجادلوا بالذى بأنّكم بالواح عزّ محفوظ
وان لم تؤمنوا به لا تعترضوا عليه خافوا عن الله ثم بجماله لا تكفرون ولقد
نزّلنا من قبل على محمّد رسول الله ان انتم تفقهون لا يجادل فى ايات
الله الّا الذينهم كفروا كذلك نزّل من قبل من لدى الله المهيمن القيّوم
قل يا قوم اتّقوا الله ولا تستكبروا على الذى كلّ من سطوته مشفقون
ايّاكم ان لا تبطلوا اعمالكم ولا تتمسّكوا بما عندكم بل بما نزّل بالحقّ من
لدن عزيز قيّوم قدّس نفسك ثم ذكّر العباد بما القى الروح عليك
ولا تخف من احد ولا تحزن عمّا اصابتك البأساء و الضرّاء وتوكّل على
الله ربّك ولا تكن من الذينهم فى ايات الله لا يتفكّرون فوالله لو تقوم
بنفسك على حبّ الله وغلامه لينصرك الله على من على الارض كلّها انّه
ما من اله الّا هو ينصر من يشاء بقوله كن فيكون كذلك تتلى عليكم من
ايات الله وتلقى عليكم ما تطمئنّ به قلوبكم وقلوب الذينهم (f. 60ᵃ)
لن ينظرون الّا بالمنظر الاكبر فى هذا الجمال الدرّى المكنون وانّك انت
فاخرق حجبات الوهم ثم اطلع عن خلف السحاب بقوّة من عندنا وقدرة من
لدنّا لنشهد ما لا شهد احد من الخلق وهذا ما اشهدناك بالحقّ فى هذا
المقام المقدّس المحمود اتّاك ان لا تكن بمثل الذينهم لا يتّبعون الّا هويهم
وهم من وادى الوهم يجبرون واتّا ما سئلت عن الفطرة فاعلم بان كلّ
الناس قد خلقوا على فطرة الله المهيمن القيّوم وقدّر لكلّ نفس مقادير
الامر على ما رقم فى الواح عزّ محفوظ ولكن بظاهر كذلك بارادة انفسكم
كما انتم فى اعمالكم تشهدون مثلا فانظر فيما حرّم على العباد فى الكتاب
من شيء كما انتم فى البيان تنظرون بحيث احلّ الله ما اراد بامره
وحرم ما شاء بسلطانه قل كلّ ذلك فى الكتاب افلا تشعرون ولكنّ
الناس بعد علمهم عمّا نهوا عنه هم يرتكبون هل ينسب هذا الى الله او الى
انفسهم ان انتم تنصفون قل ما من حسنة الّا من عند الله وما من سيّئة الّا
من انفسكم افلا تعرفون وهذا ما نزّل فى كلّ الالواح ان انتم تعلمون
بلى انّه عالم باعمالكم قبل ظهورها كما هو عالم بعد ظهورها وانّه ما من

الله الّا هو وله الخلق والامر وكلّ عنده (n. 60b) فى الواح قدس مكنون وهذا العلم لم يكن علّة لظهوره فيما اردتم او تريدون وعلمتم او تعلمون كذلك نلقى عليك من ايات البدع ونصرّفها بالحقّ لعلّ الناس كانوا بايات ربّهم موقنون اذا تفكّر فى نفسك فيما سئلت لعلّ يفتح الله على قلبك ابواب العلوم والحكمة ويشهدك خلق كلّ شىء ويعرّفك اسرار ما كان وما يكون فوالله كلّ ذلك عنده لاسهل عن كلّ شىء يعطى على ما يشاء من خلقه بامر من عنده وانّه لهو المقتدر العزيز المحبوب وانت طيّر فى فضاء القدس فى هذا الهواء الذى فيه يتحرّك نسايم الحىّ الحيوان ايّاك ان تكن من اهل الوقوف فاسع فى نفسك بان ترتقى فى كلّ حين الى سماء اخرى وفضاء اخرى لتطّلع فيكلّ آن باسرار بدع مستور لان لم يكن لسماء فضله من نهاية ولا لارض فيضه من بداية ليتمّ بالقدم او بالجناح او بادراك العقول فاخرق الحجبات باسمى العزيز المحبوب ولا تلتفت الى احد الّا الله ربّك وتوجّه الى وجه الدرىّ المشهود بحيث لم يمنعك كبر العمايم عن الدخول فى حرم الله المهيمن العزيز القدّوس لانّا وجدنا ملأ البيان بمثل ملأ الفرقان بل اشدّ احتجابًا ان انتم تعلمون بحيث يقولون بمثل ما قالوا (n. 61a) ويفعلون كما فعلوا امم القبل فسوف تعرفون وانّك فاجهد فى نفسك لئلّا تمشى على قدمهم بل على قدم الله ربّك فيهذا الصراط المنير المبارك المحمود ولو تسئل عنهم ما الفرق بينكم وبينهم اذا يقولون ما لا يشعرون كذلك سوّلت لهم انفسهم وقست قلوبهم بما كانوا يكسبون واما ما سئلت عنّى فاعلم بانّى عبد آمنت بالله وايانه ورسله وكتبه ولا نفرّق بين احد منهم وبذلك امرت من لدى الله المهيمن القيّوم وآمنت بكلّ ما نزل من عنده وما ينزل حينئذ من سماء قدس محبوب واتّبع ما امرت به فى الكتاب بحول الله وقوّته ولن احبّ ان اتجاوز عن حرف منه ويشهد بذلك ذاتى وكينونتى ثم لسانى ان انتم تشهدون واحلّ على نفسى كلّ ما حلّله الله فى البيان واحرّم ما حرّم من لدنه واعتقد بكلّ ما نزل فيه ان انتم تعتقدون انّ الذين

يحلّلون ما حرّم الله عليهم ويحرّمون ما احلّه الله فى الكتاب اولئك لا يفقهون شيئا ولا يعرفون ولكن هذا السؤال لا ينبغى لاحد من الناس لانّ هذا مقام لن يحرّك عليه القلم ولن يجرى عليه المداد ان انتم تعرفون ولو كان هذا السؤال من غيرك (f. 61r) ما اجبناه بحرف ولكن
6 لمّا اردنا لك شأنا من الشئون لذا اجبناك لعلّ تستدرك فى نفسك وتكون من الذينهم مهتدون فى هذه الايّام التى اخذت كلّ نفس سكرها وكلّ كانوا عن جماله معرضون الّا الذينهم انقطعوا بكلّهم عن كلّ ما سمعوا وكانوا بعين القدس هم يشهدون ثم ينظرون نالله الحقّ قد سئلت عن مقام الذى كان اكبر من خلق السموات والارض وجعله الله فوق شهادات عباده
10 لن يعقلها الّا العارفون بلى انّ الناس يعرفون على قدر مراتبهم ومقدارهم لا على ما قدّر له فسبحانه سبحانه عمّا انتم تسئلون وانّك ان تكشف الحجاب عن بصرك وتصعد الى هواء القدس فى هذا الهواء الذى يهبّ فى هذا السماء وتنقطع عن كلّ من فى السموات والارض عن كلّ امر مردود لبلقى الروح فى صدرك من هذا المقام الذى يغنيك عن كلّ ما
15 خلق ويخلق ويكفيك عن كلّ شىء عمّا كان وعمّا يكون كذلك يتلى عليك قلم الامر من حكمة الله المهيمن القيّوم ويلقى عليك ما يقربك الى مقام عزّ محمود الذى منعت عن الدخول فى فنائه اكثر العباد ولن يصل اليه احد الّا الذينهم كانوا على ارائك الخلد هم (f. 62r) يتّكئون واممّا ما سئلت عن ابنى فاعلم بان ابنائى ان يتّبعون احكام الله ولا يتجاوزون
20 عمّا حدّد فى البيان كتاب الله المهيمن القيّوم ويأمرون انفسهم وانفس العباد بالمعروف وينهون عن المنكر ويشهدون بما شهد الله فى محكم ايانه المبرم المحتوم ويؤمنون بمن يظهره الله فى يوم الذى يحصى زمن الاوّلين والآخرين وفيه كلّ على الله ربّهم يعرضون اذًا فاعلموا بانّهم اوراق شجرة التوحيد واثمارها وبهم تمطر السحاب وترتفع الغمام بالفضل ان انتم
25 توقنون وهم عترة الله بينكم واهل بيته فيكم ورحمته على العالمين ان انتم تعلمون ومنهم تهبّ نسمة الله عليكم وتمرّ على المقرّبين ارياح عزّ

محبوب وهم قلم الله وامره وكلمته بين بريّته وبهم يأخذ ويعطى ان انتم تفقهون وبهم اشرقت الارضين بنور ربّك وظهرت ايات فضله على الذينهم بايات الله لا يجحدون من اذاهم فقد اذانى ومن اعرض عنهم فقد اعرض عن صراط الله المهيمن القيّوم فسوف تجد اعراض المعرضين واستكبارهم علينا وبغيهم على انفسنا من دون بيّنة ولا كتاب محفوظ قل يا قوم انّه لايات الله فيكم ايّاكم ان لا تجادلوا بهم ولا تقتلوهم ولا تكوننّ من الذينهم يظلمون (p. 62b) ولا يشعرون وهم اسراء الله فى الارض ووردوا تحت ايدى الظالمين فى هذا الارض الّتى وقعت خلف جبال مرفوع كلّ ذلك ورد عليهم حين الذى كانوا صغراء فى الملك ولم يكن لهم من ذنب بل فى سبيل الله القادر المقتدر العزيز المحبوب والذى منهم يظهر بالفطرة بجرى الله من لسانه ايات قدرته وهو ممّن خصّه الله على امره انّه ما من اله الّا هو له الخلق والامر وانّا كلّ بامره آمرون و نسئل الله بان يوفّقهم على طاعته ويرزقهم ما يرضى به فؤادهم وافئدة الذينهم الى شطر الله هم فيكلّ حين يتوجّهون ويتجاوز عن جريراتهم ويجعلهم من الذينهم يتوارثون جنّة الفردوس من لدى الله العزيز المهيمن القيّوم كذلك منّا عليك فى هذا اللوح وكشفنا لك ما ستر عن دونك فضلا من لدنّا عليك وعلى الذينهم بهداية الله فى هذا الغبر هم مهتدون وانك انت فاحفظ هذا اللوح كعينك ايّاك ان لا تكشف لاحد الّا لاهله كذلك يأمرك الله بما هو المكنون ولا تجاوز عمّا امرت به لانّا وجدنا ملأ البيان اشدّ احتجابا عن ملل الارض الّا من شاء ربّك كذلك احصينا الامر ان انتم (p. 63a) تحصّون (sic) و نسئل الله بان يوفّقهم على امره ليخرقوا الحجبات و يخرجوا عن خلف السبحات بسلطان من لدى الله المقتدر القدّوس ثمّ اعلم بانّا اجبناك مسائلك حين الذى حضرين يدينا كتابك بلسان عجمىّ مبين فلمّا ما وجد[نا] من رسول لنرسله اليك محوناه فى اليمّ بامر من لدنّا لئلّا يرفع به ضوضاء المشركين وبيده كلّ شىء ويمحو ما يشاء ويثبت وعنده الواح قدس حفيظ اذا اجبناك فى ثلاثة منها بلسان

عربىّ بديع وامسكنا القلم عن الاثنين لحكمة التى لا ينبغى ان يطّلع بها احد الّا الله ربّك وربّ العالمين ويجرى القلم فى حينه اذا جاء الامر من افق قدس منيع اذا شاء الله واراد انّه لا اله الّا هو يحكم ما يشاء ويظهر ما يريد كلّ الروح والتكبير والبقاء عليك ان تكون فى امر ربّك لمن الراسخين

25.

هو العزيز المحبوب

فسبحان الذى نزّل الايات بالحقّ لقوم يعقلون وانّها لتنزيل من لدى المهيمن القيّوم ومنها تمّت حجّة الله وظهر برهانه ولاح جماله وانقنت كلماته لقوم يفقهون (fol. 68b) ان يا عبد فانذر الذينهم احتجبوا عن لقائه فى ايّامه ثم بايانه هم يكفرون قل ويل لكم يا ملأ الغرور انصدّون الناس عن سبيل الله وانتم مسلمون وهل تقرّون بالله فى انفسكم ثم بايانه انتم تلعبون اكان عندكم حجّة اعظم من هذه فأتوا بها ان انتم صادقون هل يكون كتاب الذى بين ايديكم اعظم من هذا فسبحان الله فيما انتم فيه تظنّون قل كلّ الايات نزّلت من مهيمن قيّوم وكلّ العلامات ظهرت من لدنه ولا فرق بينهما ان انتم ببصر التوحيد تنظرون قل ان كان لديكم برهان او حجّة او دليل غير هذا فاظهروها ولا تصبرون قل انّ جمال العلم قد ظهر عن خلف حجبات مكنون قل انّ شمس الجمال قد اشرقت فى وسط الزوال وانتم عنه معرضون يا قوم ارحوا على انفسكم ولا تحتجبوا عن الذى خلقتم للقائه ان انتم تعلمون انتكرون فضل الله وانتم تشهدون انقرّون عن الحقّ وانتم تنظرون وان تنكروا انوار هذا الوجه فبايّ وجه تتوجّهون وان تسدّوا هذا الباب على وجوهكم فبايّ باب انتم تريدون خافوا عن الله ولا تحرموا انفسكم عن هذه النفحات المرسل المحبوب وانتم ان تقبلوا او تعرضوا فى حدّ سواء (fol. 64a) عند الله العزيز القيّوم ولن ينفعه ايمانكم ولا يضرّه اعراضكم ان انتم تشعرون ولكن يفوت عنكم ما لم تجدوه من

بعد و لو انتم فی ازل الازال تطلبون وفی غیبته تتضرّعون وتبکون وتنوحون قوموا عن مراقد الغفلة واستضاءوا من هذا السراج الذی اوقد فی مصباح القدس و استضاء منه اهل السموات والارض ثم رجال الذین هم فی حول العرش یطوفون اتّقوا الله ولا تَدَعوا کتاب الله وراء ظهورکم وکلمة الله وراء نفوسکم ان انتم تفقهون کذلک یجری الله سبل القدس عن هذا القلم المحدود ویثبت به الحقّ ویبطل عنه الباطل ان انتم فی ظهوره تتفکّرون و لو یشاء یظهر منه اسرار ما کان وما یکون و یظهر منه ما یغرض عنه الواح عزّ محفوظ کلّ ذلک لم یکن الّا بعد اذنه و هذا اللوح یشهد باذنه لو انتم توقنون و الروح علیکم یا احبّاء الله بما اعرضتم عن الدنیا واقبلتم الی الله المهیمن القیّوم

26.

یسمی البهیّ الابهی

ان یا علیّ فاشهد بانّی ظهور الله فی جبروت البقاء و بطونه (fol. 64b) فی غیب السماء وجمال القدم فی ملکوت البهاء وسازج الروح فی قمص الاعلی وکلّ خلقوا بامری و یطوفنّ فی حولی وکلّ بامری لمن العاملین وکلّ سجدوا لوجهی وتمسّکوا بذیل عنایتی ولو لن یشعروا بذلک فی انفسهم فی هذا الهیکل البدیع قل انّ هذه لنقطة التی منها فصّلت کلمات الله وظهرت صحایف قدس تجرید والواح عزّ حفیظ قل انّه لکلمة الله التی منها ظهرت النقاط والیها اعادت ثم بها تحدث فی الحین قل انّ منها ظهر البرهان فی کلّ الاعصار وتمّت کلمة الله وحجّته علی العالمین قل انّه لو یظهر بحرف لیکون ابدع عن کلّ ما ذکر فی الملک فی ازل الازال وعن کلّ ما جری من القلم علی الواح عزّ مبین قل تالله انّها لاعلی عن کلّ ما تکلّمت بها السن القدس وتنطّقت بها اهل ملأ الاعلی وتفوّهت بها خلف سرادق العصمة اهل لجج المسبّحین قل تالله بنغمة منها تغرّدت الورقاء علی الافنان ولاح برهان الرحمن بسلطان عظیم قل یا ملأ المغلّین قد جائکم عذاب الله وقهره اذا موتوا من نار التی احدثها الله فی نفوسکم ثم اجعلوا

اصابع الاعراض فى اذانكم ثم ارجعوا الى اسفل النار فى قعر الجحيم قل انّها لصاعقة (v. 65) الله قد ظهرت من غمام القدرة ومعها شهاب مبين ليمنع الشياطين عن استماع هذه الاسرار التى كانت تحت حجاب القدرة ويبعدهم عن التقرّب الى الله العزيز الحميد قل تالله ليس لاحد مفرّ فى هذا اليوم الّا بان يؤمن بهذا البرهان اللايح الكريم وهذه الحجّة الاتمّ البديع المنيع او يكفر بحجج الله من قبل وايانه و رسله وصفوته ان انتم من العارفين قل لن يقبل الله من احد شيئًا ولو يسجده ابد الابدين او يذكره بكلّ ما نزل من سماء العزّ فى زمن المرسلين الّا بان يدخل فى هذا السرادق الذى ارتفع بالحقّ ودخل فى ظلّه اهل ملأ العالين ومن لم يدخل فى ظلّ هذا الوجه فقد خرج عن ظلّ الله ولن يستثنى عن هذا الحكم احد من العالمين قل انّا كنّا بينكم فى سنين من الدهر واسترنا وجهنا عن كلّ بصر بصير لئلّا يعرفنا احد من اهل الارض وكان الله على ذلك لشهيد وعليم فلمّا عادوا المشركون ارفعنا برفع[1] الستر عن وجه الجمال واظهرناه كالشمس فى قطب الزوال فتبارك الله موجد الخلايق اجمعين قل قد جائت الفتنة من شطر الله المقتدر المتعالى العظيم وقد ظهر الميزان بالعدل و به (v. 65) يوزن كلّ الاعمال ان انتم من الشاهدين قل يا ملأ الارض ان تريدون ان تسمعوا نغمات الله فاسمعوا هذه النغمات البديع المليح وان تريدوا ان تشهدوا جمال الله فاشهدوا هذا الجمال العزيز المنير قل تالله لن يقدر اليوم احد ان يسمع نداء الله الّا بان يطهّر اذناه عن كلّ ما سمع من الناس ويخرق الحجبات باسرها ويدع الدنيا ومن عليها فى ظلّه اذا يقدر ان يقرب بسدرة العزّ و يسمع نداء الله عن نار المشتعلة من هذا الشجر المرتفع المنيع ان يا على قل تالله انّ الروح قد رجع بالحقّ فى هذا الجمال الازلىّ الابدىّ السرمدىّ الصمدىّ الاحدىّ القدمىّ وبدعوكم الى الله العلىّ وما نزل فى البيان من لدن

---

1) Рукоп. برفع.

سلطان عزّ عظيم ويبشّركم برضوان الله و يهديكم الى شاطى قدس كريم فاستبقوا يا قوم بهداية الله ولقائه ولا تفعلوا كما فعلتم برسل الله من قبل اتّقوا الله يا قوم ولا تكوننّ من المفسدين ويا قوم لا تمنعوا غمام الله عن فيضه ولا نسمة الله عن هبوبها ولا جماله عن هذا الطراز المنير تالله اذا فانصفوا فى انفسكم يا ملأ البيان ان لم تؤمنوا بهذه الايات فباىّ شىء آمنتم من قبل ان انتم من المنصفين هل ترضون انفسكم بان تفعلوا بمثل ما فعلوا امم الفرقان فواجرة[1] عليكم (f. 66a) يا ملأ الغافلين انسيتم حين الذى جائكم سلطان الرسل باسم علىّ بالحقّ ومعه بيضاء منير وكتاب مبين ولوح عظيم اذا قاموا عليه المشركون باعراض الذى لن يقاس بشىء عمّا خلق بين السموات والارضين وفعلوا به ما لا اقدر على ذكره ولن يقدر ان يسمعه اذن الموحّدين كذلك نلقى عليك عمّا قضى من قبل لعلّ الناس يستشعرون فى انفسهم ولن يفعلوا بعبده ازيد عمّا فعلوا ويكوننّ من الراجعين الى الله الذى اليه منقلبهم ومثويهم فى يوم الذى فيه يحشر الخلايق اجمعين ان يا فارس الجلال ذكّر للعباد ما اشهدناك فى سفرك حين الذى سافرت عن مشرق العماء الى مطلع البقاء فى رفارف الاعلى وكنت فى جبل القدس فى هواء الروح متعرّكا قل انّا سافرنا الى ان بلغنا وراء جبل المسك فى بقعة السناء شهدنا قوما من المقدّسين حول هذه البقعة على اسم من الاسماء موقوفا وكانوا ان يقدّسوا الله عمّا ظهر فى عوالم الاسماء والصفات وعن كلّ ما يعرفه اعلى حقايق المكنات مجموعا اذا قمنا فى مقابلة عيونهم ومكثنا بينهم وتجلّينا عليهم بطراز الله وكذلك (f. 66b) كان الامر فى وادى العزّ بالحقّ مقضيّا وكنّا فى تلك الحالة فى المدّة التى لن يحدّ بالقلم بما سبقت رحمتنا بالفضل على العالمين جميعا لعلّهم يلتفتون بالذى كانوا ان يدعوه فى كلّ زمن قديما قليما وجدناهم متمسّكا بحبل الاسماء وغافلا عن سلطان المسمّى سترنا الوجه عنهم وعرجنا عن

---

1) Pyton. فواحرة.

بينهم وامضينا عنهم الى [ان] وردنا فى فاران القدس وراء جبل الياقوت فى بقعة قدس محبوبا اذ وجدنا قوما كانوا ان يعبدوا الله بقيامهم وقعودهم وركوعهم وسجودهم وتوجّهنا اليهم بجمال قدس مشهودا لعلّ يعرفون موليهم القديم و يشرّفون بلقائه ويدخلون فى ظلّ كان الوجه فيه كالشمس عن افق العزّ مشروقا فلمّا وجدناهم متمسّكا بحبل العبادات وغافلا عن سلطان المكنات الذى يحرق منه شرعت شرايع الامر فى انهار الحكم اذا تركناهم فى هويهم و عرجنا الى مقاصد قدس مسطورا وسيّرنا فى هواء الغرب الى ان وصلنا الى منتهى المقام فى الامكان وادى عزّ مبروكا وجدنا قوما من الموحّدين وكانوا ان يوحّدوا الله فى السرّ والجهر ويشهدوا صنع الله فى افاق المكنات وانفسهم وكذلك كان الامر بالحقّ مشهودا كانّهم بلغوا فى التوحيد الى غاية القصوى مقام (A. 67ᵃ) الذى لن يطير فوقه اجنحة اولى النهى الّا ان يشاء الله ربّك وربّى وربّ العالمين جميعا وكانّهم ما شهدوا من شىء الّا وقد شهدوا الله عليه مستويا وقيّوما واستقرّوا على اعراش المشاهدة و المكاشفة واكراس عزّ تفريدا وكانوا فى ذلك المقام الى ان جائهم الامتحان والافتتان بما قدّر فى الالواح وكان من قلم القضا على لوح الامر مرقوما اذا هبنا[1] عليهم بانفاس الرحمن وارسلنا اليهم رايحة القميص من هذا الغلام لعلّ يجدون هذه النفحات التى كانت عن رضوان الله مرسولا ووجدناهم فى صقع الغفلة عن هذا المرسلات التى بنفحة منها تقلبت الموجودات الى ساحة قرب محمودا وبعد ذلك وردنا بنفسنا الحقّ بينهم بجمال قدس محبوبا لعلّ بوارق الوجه نذكّرهم وتهديهم الى الذى كانوا ان يوحّدوه فى ايّامهم وتدخلهم فى لجّة الوصال مقام الذى كانت اعين المقرّبين عن فراقه مدموعا ومكثنا فوق رؤسهم شهورا غير معدودا وسنينا غير محدودا وما وجدناهم فى اقلّ من الذرّة على شعور كذلك احصينا اعمالهم فيهذا اللوح الذى كان على فخذ الله حينئذ منصوبا فلمّا

---

1) Mohets. هبينا = هببنا.

سبقت رحمتنا العالمين (A. 67b) ما تركناهم وحركنا بعد اولى عن فوق رؤسهم ونوجّهنا الى مقابلة عيونهم وصبرنا ومكثنا فى ذلك المقام فى مدّة التى كانت عن تحديد العالمين مرفوعا لعلّ لا يحرموا عمّا خلقوا له وكانوا ان يوحّدوه فى ايّامهم وفى سنين معدودا انّا وجدناهم فى سكر من الامر وغفلة عن الذى كانوا يعرف منه فى عوالم الاسماء مخلوقا فلمّا وجدناهم فى تلك الحالة بكينا عليهم وعلى وحدتى وغربتى ومضينا عنهم كمضىّ الصبا عن رضوان قدس معمورا الى ان وردنا فى وادى النبيل هذا المعين الذى فيه يجرى السلسبيل على هذا الاسم الذى منه ظهرت ملكوت الاسماء وكانت عن وصف العالمين منزوها ووجدنا قوما استقبلونا بوجوه عزّ دريّا وبهياكل قدس احديّا وكان بايديهم اعلام النصر وكان مكتوب عليها من قلم ياقوت حربّا نالله هذه لاعلام نصر الله التى كانت بدوام الله فى ظلّ هذا الاسم مرفوعا واولئك كانوا ان يحبّوا الله فى سرّهم وجهرهم كانّهم ما اطّلعوا بغير ذلك وما كان دونه عندهم مسموعا وكانوا ان يعبدوا الله فى سرّ السرّ على هذا السرّ المجلّل بالسرّ على الرمز الخفىّ مرموزا وكذلك اشهدناهم واحطنا امرهم الذى كان فى كلمات الله ممدوحا وكان اعمالهم (A. 68a) وانفسهم صارت نفس امر الله من دون فرق وفصل منصولا وكانوا ان يذكروا الله فى هذه الكلمة الاتمّ الاكبر الاعلى الابهى فى هذا المقام الذى كان عن الجهات مقطوعا اذ نادى المناد فسوف يبعث الله من يدخل فى ظلّ هذه الاعلام بسلطنة من عنده وقدرة من لدنه ليكون الفضل فى هذا الفصل عن رضوان الكلمة على العالمين منزولا كذلك نلقى عليك ما شهدناه فى سفرنا هذا لتطلع بذلك على الاسرار التى كانت فى سرادق الامر خلف حجاب النور بالحكمة مستورا قل يا قوم اتّقوا الله ثم اعرفوا الذى جائكم من قبل فى قميصه الاخرى ثم اسمعوا نغماته من هذه النغمات التى كانت على لحن الله بين العالمين مرفوعا قل نالله ان لن تعرفوه فى هذا الجمال ولن تسمعوا ابانه فى هذه الايات لن يصدق عليكم عرفان نفسه فى يوم الذى جائكم بالحقّ ويأتيكم بما وعدتم به فى الواح

قدس محفوظا قل يا قوم هذا غلام الله وعبده وخادمه وحجّته وسلطانه وجماله وعزّه وكبريائه وبرهانه ودليله و فضله على اهل السموات والارض وكذلك كان الامر (f. 68r) حينئذ من سماء الامر على هذا اللوح بالحقّ مسطورا ومن شاء فليسرع الى محضر الله بقلبه او برجله ومن شاء فليرجع الى قهر كان من نار الكفر بامر الله موقودا هل يقدر احد بان يعترض بهذه الايات ويدّعى الايمان فى نفسه لا فوالذى نفسى بيده بل يكون مشركا بالله وايانه ورسله وصفوته وبذلك يشهد هذا اللوح الذى ينطق بالحقّ ومن ورائه لسان قدس مشهودا وان يمسّك الذلّ لاسمى فاصبر ولا تحزن وتوكّل على الله ربّك وانّه يكفيك عن العالمين جميعا وان رأيت اسم الله جواد فانشر كتابك بين يديه ليقرئه بقلبه ولسانه ثم ذكّره من لدنّا بذكر جميلا ثم ذكّر الذى كان معه ليكون ذكر الله عليهما وعلى الناس بالحقّ مسبوقا ثم ذكّر الذينهم كانوا فى ارضك من الذينهم آمنوا بالله وكانوا على الحبّ مستقيما والروح والنور والبهاء عليك وعلى من معك من كلّ صغير وكبيرا [1]

27.

(f. 69r) هذا لوح نزل بالحقّ من لدن عزيز قدّيرا وقدر فيه مقادير الامر من قلم قدس منيعا وينطق بالحقّ فى جبروت البقاء ولو يعترض عليه كلّ من فى الارض جميعا قل انّ الذينهم آمنوا بالله وبما نزل من عنده اولئك هم على هدى من ربّهم وذكر عظيما وتتلقّيهم ملائكة الامر وتبشّرهم برضوان كان فى علا الفردوس مفتوحا قل يا ملأ الارض اسمعوا ندائى ولا تكفروا بايات الله بعد الذى نزّلت بالحقّ ولا تكوننّ جبّارا شقيّا هو الذى ينصر من يشاء بجنود السموات والارض ويدبّر الامر كيف يشاء ومن اقدر من الله سلطانا واصدق قيلا وانّه يقلّب الليل بالنهار وينزل مقادير كلّ شىء وانّه كان على كلّ شىء قديرا ثم اعلم بان حضر بين يدينا فى هذا السجن

---

1) Un nombre : حساب سند مصى (?) ارض كاف.

كتابك واطّلعنا بما فيه واجبناك بهذه الايات التى جعلها الله حجّة لمن فى الارض جميعا و انّ ما ذكرت بحدوث ما اخبرناك من قبل ذلك لحقّ من لدن حقّ خبيرا ولكن انّك انت لا تلتفت بزلك (x. 69b) وبما عند الناس فتوجّه الى وجه عزّ جميلا ثم اعلم بانّ كلّ ما اخبرناك حقّ من عند الله ظهر ويظهر وانّا كنّا على كلّ شىء عليما وسيظهر من ورائه فتنة وتنفطر عنها كلّ من فى السموات والارض الّا الذينهم صعقوا بكلّهم الى جمال عزّ بهيّا وانّك لا تضطرب بزلك ثم اطمئنّ بهذا اللوح الذى نزل بالحقّ من سماء عزّ عليّا قل انّا آمنّا بما نزّل علينا فى هذا اللوح وبما نزّل على موسى و عيسى وبما نزّل على محمّد رسول الله و بما نزّل على علىّ قبل نبيل من ايات قدس منيعا ولا يفرق بين احد منهم وانّا كنّا على صراط مستقيما ولو يأخذك الزلّة لاسى لا تحزن ثم اصبر فى نفسك وتوكّل على الله وكن على الامر بصيرا قل انّا كنّا بينكم فى سنين عديدا وما عرفنا احد منكم حتى جاء الوعد وقضى الامر من مقتدر حكيما فلمّا دخلنا فى السجن اظهرنا الوجه وكشفنا الحجاب بسلطان مبينا وكزلك اذكرنا لك ما نزل حينئذ بالحقّ و اظهرنا ما هو المستور فى قناع قدس رقيقا ثم اعلم بانّ المشركين قد كفروا بنعمة الله (x. 70a) واعرضوا عن صراط عزّ رفيعا قل يا ملأ البيان احسبتم فى انفسكم بان تتركوا ان تقولوا آمنّا وان يأتكم الفتنة من طرق عزّ قريبا تالله هذه الفتنة التى بها يفرّ الموحّدون فكيف هولاء وكان الله بكلّ شىء حسيبا وان يخرج عنها الّا من تمسّك بهذا الخيط الدرى وكان الله على ذلك شهيدا بلغ الناس بما استطعت ولا تلتفت الى يمينك وشمالك وتوصّل بهذا الركن الذى قد كان على الامر شديدا ولقد ارسلنا اليك ما نزل فى السجن وانّ حرفا منه لاعظم عن خلق السموات و الارض وبها تمّت حجّة الله وبرهانه ودليله وايانه على كلّ صغير وكبيرا

28.

هو الفرد العزيز العالى المنيع الرفيع

تبارك الذى بيده ملكوت السموات والارض انّه كا ن بكلّ شىء عليما له الجود والعظمة وله الاقتدار والسلطنة وله العزّة والرفعة وله القوّة والقدرة يؤتى الملك لمن يشاء وينزع الملك عمّن يشاء ويهب لمن يشاء ما يشاء وانّه كان بكلّ شىء عليما قد خلق كلّ من فى السموات والارض بمشيّته (f. 70b) و يخلق كيف يشاء بارادته وانّه كان على كلّشىء محيطا قل انّه سيظهر كما ظهر بالحقّ ولن يعدّ بعدّ ولن يشير باشارة ولن يحجب بحجاب يظهر كيف يشاء لمن يشاء ونحن على ذلك شهيدا ان يا ايّها المؤمن بالله قد حضر بين يديناما وجدنا عنه روايح الله عن شطرقدس كريما الذى اظهره من قلم اسمه الحسين فى مقعد القدس والقى عليه من كلمات عزّ منيعا فاعلم بانّ حرفا منه لاعزّ عن خلق السموات والارض وهذا لمن كان على الحقّ بصيرا وفيه سطر اسرار الامر من قلم قدس خفيّا ولن يبلغها الّا الذينهم انقطعوا الى الله وكانوا على فطرة قد كان على الحقّ مستقيما وفى سطر منه كنز اسرار العلم والحكمة من لدن عزيز حكيما وانّا لو نريد ان نفسّر حرفا منه لن تكفيه الالواح ولن يتمّه الاقلام ولن يحمله كلّ ورق منشورا لانّ لكلّ حرف منه تاويل ولكلّ تاويل بطن ولكلّ بطن ابطن ورموز و اشارات الى ما شاء الله كذلك كان الامر عن يمين العرش حينئذ مقضيّا وانّا منعنا عن ذكرها لما بدت البغضاء (f. 71a) فى صدور الذينهم يدّعون الايمان فى انفسهم وكانوا على طغيان كبيرا وانّك انت فاخرق الحجبات ثمّ اخرج عن خلف السبحات بيقين قويّا لئلّا يحجبك الاشارات كما احتجبوا ملأ الفرقان بذكر الختم فى كتاب عزّ حفيظا الذى نزّل على محمّد رسول الله صلعم من لدن سلطان عزّ مبينا فاعلم بانّ الحقّ كان بنفسه حجّة لمن فى السموات والارض ولن يحتاج بدليل ولا برهان ان انت بذلك خبيرا واذا اراد ان يعرّف نفسه للعباد يظهر بحجّة يعجز عنها كلّ من فى السموات والارض ليكون الفضل من عنده على

العالمين مشهودا ومن دون ذلك لن يعرفه احد ولن يتمّ الحجّة على احد وكذلك قدّر مقادير الامر من قلم الذى كان بالحقّ عليما وكذلك نزّلنا عليك من حكمة القدس وصرّفنا لك الايات لتجزيك من نغمة كانت فى هذه الرضوان مرفوعا وان تريد ان تعرف رشحا فى اسرار التى كانت فى هذا البحر مستورا فاعرف بان هذا الحسين الذى وعدتم به بعد القائم وكان فى كلّ الالواح مسطورا وظهر بين الاعداء بطراز الذى خضعت له كلّ الاعناق من كلّ ذى شوكة عظيما (f. 71b) واحبّ اثر الله على شأن الذى ظهرت منه وهذا من برهانه على الخلايق جميعا قل تالله انّه لشابّ فى حبّ الله ورضيع بما يشرب من لبن الذى كان عن سماء القدس منزولا وانّه لشابّ فى العلم والحكمة بما علّمه الله من اسرار علمه مكنونا وبه يمتحن الله عباده الذين يدّعون الايمان من كلّ صغير وكبيرا ولن يقبل من احد ايمانه الّا بان يدخل فى هذا المقام الذى كان فى ازل الازال محمودا فمن اقبل اليه فقد اقبل الى رسل الله من قبل فمن اعرض فقد اعرض عن مماثل اسم عليّا فسوف تجد اعراض العباد عن هذا النور الذى اشرق عن افق قدس بهيّا بعد الذى ظهر بايات التى ينصعق عنها كلّ من فى السموات والارض الّا من شاء ربّك وهذا ما قضى بالحقّ فى صحايف عزّ كريما فطوبى لمن لا يزلّ عن هذا الصراط ولن يصدّه وساوس الشيطان ولن يعترض عليه كلّ مذنب اثيما كذلك فاعرف كلّ ما ذكر فى لوحك ثم استر هذه اللآلى فى صدرك ولا تنشرها بين يدى كلّ مقلّ عصيّا وان وجدت قلبا طاهرا فالهمه ما الهمناك من هذه الاسرار التى كانت فى حجب الامر مقنوعا (f. 72a) والّا فاسترها غاية الستر ولا تفش بين يدى الذين اتّبعوا الشيطان فى انفسهم وكانوا على البغض شديدا اذًا فاشكر الله بما ارسلنا اليك من روايح القدس والقيناك قول الحقّ والهمناك ما كان الناس عنه محجوبا قل انّا كنّا بين يدى العباد فى شهور وسنينا وما عرفنا من احد وكذلك كان الكلّ فى حجبات غليظا ولمّا عادوا علينا المشركون وجعلونا مسجونا فى تلك الارض ظهرنا نفسنا الحقّ

رغمًا لانفسهم ولكلّ منكر شقيًا والروح والتكبير والبهاء من لدنّا عليك
وعلى روحك وقلبك وعلى الذين هم كانوا فى رضى الله سريعًا ١٥٢

٢٩

هو العزيز المنيع

ذلك الكتاب نزّل بالحقّ من لدن سلطان عزّ مبينا انّه لا ريب فيه
هدى للعالمين جميعا قل يا قوم آمنوا بالله وبما نزّل على علىّ بالحقّ
وبالذى بأتى فى ظلل منيعا ويا قوم لا تفتروا على الله ولا تفرطوا فى امره
ثم اسلكوا على صراط قدس سويًا ان يا اهل السموات والارض اسمعوا
نداء الله عن هذه الشجرة المنبتة المرتفعة المباركة الازليّة الاحديّة التى
كانت على (f. 72ᵃ) طور العزّ باذن الله مرفوعا قل انّ شجرة الامر ينطق
فى صدرى ان انتم بسمع الله سميعا قل تالله انّ روح الامر قد اخذ
زمام الستر عنّى واظهرنى بالحقّ وهذا ما قدّر من لدن مقتدر قديرا قل
انّ روح الامين ينطق فى هذا الرضوان ويدعو الكلّ الى جمال قدس
عزيزا ويبشّر الناس بلقاء الله فى هذا الروح الذى كان عن افق الفضل
لبيعا فاسعوا يوم ينادى المناد من شطر اسم علىّ اذا تجدون الصيحة
بالحقّ بين السماء والارض ويأتى الله على غمام القدس وفى حوله من
الملائكه قبيلا ان يا ملأ البيان اذا ادركتم لقاء اليوم فاسرعوا اليه ولا
تسئلوا عنه عن كلّ مكّار اثيما وذى علم عليما قل اياكم ان لا تفعلوا به
كما فعلتم بالنقطة حين الذى ظهرت بكتاب مبينا خافوا عن الله ولا تفسدوا
فى امره ولا تردوا عليه ما وردتم على عبده هذا وانّ ذلك خطاء قد كان
فى امّ الكتاب كبيرا قل يا ملأ البيان اتفعلون بمثل ما فعلوا امم الفرقان
من قبل فويل لكم بما اتّخذتم البغى لانفسكم سبيلا قل انّ ملأ الفرقان
قالوا آمنّا بالله وبما نزّل على محمّد رسول الله الى ان جائتهم . . . .

30 (1).

بسمه الرّؤف العطوف

(a. 1b) ان يا مهدى ان استمع ندآء من كان متغمّسا فى بحر البلآء واذا تهله الامواج يرفع رأسه ناظرًا الى الشرق ويقول قد اتى المحبوب ان اقبلوا اليه ثمّ يأخذه الامواج ويغرقه واذا سكنت يطلع رأسه ناظرًا الى الغرب وناطقًا باعلى الصوت هذا لمحبوب العالمين قد اتى لمحبوبكم وارتفاع مقامكم انتم تركتموه فى هذه المحنة التى ما رأت شبهها عين الابداع انّه لهو العليم الخبير ان يا مهدى (a. 2a) لعمرى لو اخرق الاحجاب وترانى فى ظلم الذى اكون فيه لتخرج وتصيح بين الامكان وتنسى نفسك وما اعترتها به من الاحزان ولكن سترناه فضلا من لدن ربّك العزيز الكريم ومع تلك الحالة و هذه الاحوال اكون مشرقا من افق الجمال وطالعًا من مطلع القدرة والاجلال على شأن لو ينظرنى احد يجد من اسارير جهتى فرح الله ومن وجنتى نور الله المقتدر العزيز العظيم ولو انّ المرء يفرّ من البلاء ولكن به انس البهآء فى سبيل الله مالك الاسمآء كذلك نلقيك لتنزع الاحزان عن وراك وتتبع مظهر الرحمن بين الاكوان انّ هذا لفوز عظيم دع عنك خيبتك ثمّ اعترف بما شهد لك القلم الاعلى فى الواح شتّى انّه اعترف بحبّك مولیك ونزّل لك ما فاحت به نفحة المحبوب بين الآفاق هل ينبغى الاقرار بما نزّل لك او الارتياب (a. 2b) لا وربّك العزيز الوهّاب دع الآخر ثمّ اطمئن بفضل مولیك كذلك يأمرك المظلوم انّه لهو المطاع فيما اراد بلسان پارسى بشنو در آنچه نازلشده موقن باش وازحق استقامت بطلب على ما انت عليه اولم يكفك شهادة الله قد شهد بايمانك واقبالك ودعونك ونصرتك لعمرى لو تعرف ما نزّل لك حقّ العرفان لتطير باجنحة الشوق اياك ان تمرّ منك رائحة اليأس كن فى الرجا ثمّ ارسل فى كلّ مرّة ما ينضوع به عرف السرور نلقآء وجه ربّك العزيز

الحميد هذا ما وصّيناك به من قبل وفي هذا اللوح المنير اسی از اوّل دنیا تا حین نفسی باین بلایا مبتلا نشده ومشاهده در رسول الله نما مع قدرت ظاهره در غزوهٔ خندق بعضی از اصحاب انحضرت که بر حسب ظاهر کمال خدمت وجان فشانی اظهار مینمودند فی الخلا اسرّوا بهذا القول انّ محمّدًا (f. 3ª) یعدنا ان تأکل خزینة کسری وقیصر ولن یأمن احد منّا ان یذهب الی الغائط واین امر در سنین معدودات من غیر غلبهٔ ظاهره وحکم ظاهر جال قدم بین مدّعیان بوده معلوم است در این صورت چه واقع شده ومیشود طعمه[1] یکی از اصحاب انحضرت بود شبی زرهی سرقت نمود علی الصباح بهود جمع شدند وباثر وعلامت آن پی بردند وبعد از اطّلاع بین یدی حضرت حاضر معلومست بهود عنود چه کردند حضرت توقّف فرمودند و نخواستند این ذنب بر اسلام ثابت شود چه که سبب تضییع امر الله عباد بود یفتهٔ جبرئیل نازل واین آیه تلاوت نمود انّا انزلنا الیك الکتاب بالحقّ لتحکم بین الناس بما اراك الله ولا تکن للخائنین خصیمًا وبعد طعمه اعراض نمود ومفتریاتی بحضرت نسبت داده ما بین قوم که لا یحبّ القلم ان یجری علیها وبعد بارتداد (f. 3ᵇ) تمام رجوع بمکّه نمود ونزد مشرکین ساکن وهم چنین ما بین زبیر که بحضرت نسبت داشت وخاطب بجهت اب وزمینی کفتکو شد تا آنکه بمحاکمه خدمت حضرت حاضر شدند حضرت فرمودند یا زبیر اذهب واسق ارضك در این اثنا خاطب بکلمهٔ تکلّم نمود مشعر بر اینکه حضرت از حق مبل نمودند این آیهٔ مبارکه نازل فلا وربّك لا یؤمنون حتّی یحکّموك فیما شجر بینهم ثمّ لایجدوا فی انفسهم حرجًا ممّا قضیت ویسلّموا تسلیمًا بعد بیرون آمدند عمّار یاسر وابن مسعود سؤال نمودند لایّ نفس صدر الحکم خاطب بکمال استهزا وسخریّه وغمز حاجب اشاره نمود بزبیر چند نفر یهودی در اینمقام حاضر کفتند قاتل الله هؤلاء این چه کروهی هستند که کواهی داده اند برسالت این رجل وحکم اورا متّهم میدارند در این اثنا عمّار یاسر فرمود

1) Правильно طُعْمه; см. н. пр. Бейдавіи къ Корану 4,109.

بخدای محمّد (A. 4ª) سوگند که اگر محمّد فرماید خودرا بکش بکشم و ثابت ابن قیس وابن مسعود هم بهمین کلمه تکلّم نمودند این آیه نازل ولو انّا کتبنا علیهم ان اقتلوا انفسکم او اخرجوا من دیارکم ما فعلوه الاّ قلیل منهم ولو انّهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرًا لهم واشدّ تثبیتًا ودر مقام دیکر ما بین یکی از یهود وصحابه نزاع واقع شد یهود بمحاکمهٔ حضرت اقبال نمود ومسلم بکعب ابن اشرف مایل باصرار یهود خدمت حضرت حاضر شدند وصدر الحکم للیهود وبعد نزلت هذه الآیه الم تر الی الذین یزعمون انّهم آمنوا بما انزل الیك وما انزل من قبلك یریدون ان یتحاکموا الی الطاغوت وقد امروا ان یکفروا به ویرید الشیطان ان یضلّهم ضلالا بعیدًا ومقصود از طاغوت در این مقام کعب ابن اشرف بوده بعد مسلم اعراض نموده مذکور نمود که میرویم نزد عمر بن خطّاب بعد از حضور تفصیل (A. 4ᵇ) را ذکر نمودند فقال عمر ان اصبر الی ان آتیك دخل البیت واخذ السیف ورجع وضرب عنقه وقال هذا جزآء من لم یرض بما حکم به رسول الله فلمّا بلغ الرسول سمّاه بالفاروق ومن ذلك الیوم لقّب بهذا الاسم از این اذکار هیچه معلوم میشود که الیوم قلم اعلی بتفسیر قرآن وشرح نزول مشغول است هذا حزن فوق حزن اگرچه ونفسه الحقّ لم یزل ولا یزال ذکر اصفیای حقّ وآثار ایشان محبوب بوده اشتاق ما نسب الیهم وما تفوّه به السنهم وذکر ما ظهر فی ایّامهم حزن نظر بآن است که در کلّ اعصار بر مظاهر حق اینکونه بلایا وارد شده ودیکر ایّام چنین اقتضا نموده که مصلحهٔ این اذکار از قلم مختار جاری تا احبّاب واحبّای حقّ از تلویح کلمات منزل آیات ومحبوب ارضین وسموات برشحی از طمطام بحر بلایای واردهٔ بر او مطّلع شوند باری نرجع القول فیما کنّا فیه بعد از فتح مکّه غزوهٔ حنین که ما بین (A. 5ª) مکّه [و] طائف است واقع بعد از فتح ونصرت اموال کثیره خدمت حضرت جمع شد از قبیل اباعر واغنام وغیره حضرت باعاظم اهل مکّه مثل ابو سفیان وغیره هر یك صد ناقه عنایت فرمودند وما دون هؤلآء اربعین عنایت شد شخصی

عرض نمود لا اراك ان تعدل فغضب الرسول وقال ان لم يكن العدل عندی فعند من ودر این مقام انصار مکدّر شدند چه که از همه فقیرتر بودند واز آن غنآئم حضرت چیزی بایشان عنایت نفرمودند فلمّا اخذهم سوء الظنون والاوهام اخذهم بد عناية ربّك مالك الانام قال الرسول روح من فی الملكوت فداه اما ترضون يا انصاری بانّهم يرجعون مع الاباعر والاغنام وانتم ترجعون مع رسول الله باری ای‌عبد ناظر اکر بخواهم جمیع آنچه وارد شده بنصّ آیات الهیّه ذکر نمایم يطول الكلام ونبعد عن المرام (f. 5b) مقصود آنکه مع اقتدار ظاهره واتّصال حکم باطن بظاهر این همه بلایا بر ایشان وارد شده وحال آنکه حدود ظاهره جاری میفرمودند چنانچه در یك روز مقتصد نقررا کردن[1] زدند واین در غزوهٔ بنی قریظه بوده وتفصیل او آنکه بعد از غزوهٔ خندق جبرئیل نازل وعرض نمود یا رسول اللّه يأمرك ذو امر عظيم بان تصلّی العصر واصحابك عند بنی قريظه وامر النبیّ اصحابه بما امر فخرج ومعه الاصحاب الی بنی قريظه فلمّا بلغوا احاطهم جند الله واخذ قلوبهم الرعب عند ذلك سئل الاوس رسول الله فی الطلاقهم كما اطلق بنی قينقاع حلفآء الخضرج [sic] مجملًا آنکه اوس وخضرج دو طایفه بودند وما بین ایشان در تمام ایّام قتال وحرب قآئم الی ان قام الرسول وظهر بالحقّ جمعهما الاسلام لذا باین دو طائفه در اکثر مواقع (f. 6a) بیك منوال حکم میشد وبنی قریظه حلفآء اوس بود وچون حضرت از قبل بنی قینقاعرا که از حلفآء خضرج بودند بوساطت بعض منافقین که در ظاهر دعوی اسلام مینمودند واز صحابه محسوب عفو فرمودند بنی قریظه هم همان قسم رجا نمودند قال الرسول روح ما سواه فداه آلا ترضون بما يحكم فيهم سعد بن معاذ وانّه كان سيّد الاوس فقالوا بلی ولكن سعد مذكور عليه رشحات النور بسبب جرحیکه در غزوهٔ خندق بایشان رسیده بود از حضور ممنوع بودند مخصوص

---

1) Prob. كردند

حضرت فرستادند واورا بزحمت تمام حاضر ساختند فلمّا حضر اخبروه بما امر به رسول الله قال السعد ونعم ما قال انا احكم بان يقتل رجالهم ويقسم اموالهم ونسبى الذرارى ونسآئهم قال الرسول قد حكمت بما حكم به الله فوق سبعة ارقعة وبعد رجع النبيّ (ا. 6b) الى المدينة وعمل بهم الجند كما حكم به السعد ضربوا اعناقهم وقسّموا اموالهم وسبوا نسآئهم وذراريهم در آن يوم مقتصد نفررا كردن زدند مع قدرت ظاهره وباطنه وشوكت الهيّه متّصلا بعضى مرتدّ وبعضى رجوع باصنام وبعضى بانكار صرف راجع ومشغول واين مظلوم در ديار غربت جميع عالمند كه كلّ ملوك معرض وجميع اديان مخالف حال معلوم است چه بلائى وارد شده ومیشود مثلا اكر بنفسى كفته شود لا تشرب الخمر ولا تقل ما لا اذن به الله فورًا قيام مينمايد بمقرياتيكه شبه آن در ارض تصوّر نشده چنانچه دو نفس خبيثهرا بعد از ارتكاب منهيّات لا تحصى طرد نموديم قسم بآفتاب عزّ تقديس بطفيانى ظاهر شدند كه شبه آن در ابداع ظاهر نشده جميع افعال مذمومهٔ منهيهٔ خودرا در نزد جميع اهل بلد بحقّ نسبت داده اند عليهم ما عليهم (ا. 7a) حال تفكّر نمائيد ضرّ در چه مقام است وبلا بچه رتبه يفعلون ما يشاؤن ويحكمون ما يريدون الّا الذينهم آمنوا بالله واستقاموا امر اين ارض بسيار شديد است لوح صامصون را ملاحظه نمائيد وهم چنين الواحيكه در سنين قبل نازل شده واخبار ما يأتى در آن مذكور اينهمه امور بنفس حقّ راجع مع ذلك در كمال سرور وابتهاج مشغول بما امر به بين العباد بوده وهست لذا آنجناب نبايد از بعض امور مكدّر باشند ان امش على قدم ربّك هذا حكم الله من قبل ومن بعد ان اتّبع وكن من العاملين هر قدر مظلوم واقع شويد احبّ بوده وهست اتّباعا لمظلوميّة مولیك كبّر على وجه ابن اخيك من قبل هذا المظلوم الغريب قل يا على قبل اكبر قد اشتعلت نار بانامل ربّك واشتعلت منها الآفاق ولكن الناس فى حجاب عظيم (ا. 7b) تقرّب بقلبك اليها خالصًا لوجه الله لعمرى بها يوقد فى قلبك سراج محبّته على شأن لا تطفيه الارياح ولا بحور السموات والارضين ان اشكر

ربّك بما تقرّبت ودخلت وحضرت وتوجّه اليك لحاظ ربّك العزيز العليم ان اعرف قدر هذا الفضل قم بثنائه بين العالمين هل يحزنك بعد لقاء ربّك من شيء هذا لا ينبغى لك ان اقتنع بحبّى وتمسّك به انّه يكفيك لو انت من العارفين انّك لو تغفل انّه لا يغفل عنك ويذكرك بما وجد منك عرف القميص ويعطيك ما اراد انّه لهو الغفور الرحيم ان استقم على الامر لعمرى لا يعادلها ما خلق فى الارض وكن من الراسخين ثم اذكر الانيس قل انت فى الغربة وربّك هو الغريب والغرق ليس عندك من يؤذيك اويعذّبك او يتكلّم بالسوء ولكن هذا الغريب قد وقع بين ايدى الظالمين يفعلون به ما يريدون ويتكلّمون فيه ما يشاؤن (f. 8ᵃ) و يحكمون (.ms يحكمون) عليه ما لا حكم به المعرضون فى القرون الاولين ان اشكر ربّك فى تلك الحالة كما اشكر فى هذه البليّة كذلك يأمرك اشفق العباد بك و ارحمهم اليك انّه لهو المشفق الغفور الكريم لا تحزن من شيء ان اثبت على الامر وقل لك الثناء يا مثنى المخلصين ، نفسى لسجنك الفدا وغربتك الفدا يا ايّها المظلوم بين ايدى الفاجرين ، ان رايت اللذّين حضرا لدى الوجه ووجدت منهما عرف الله كبّرهما من قبلى وبشّرهما بهذا الذكر المنيع ، انا البهاء عليكم وعلى الذين تمسّكوا بالحقّ والعدل من لدن عزيز قدير ، والحمد لله ربّ العالمين

31 (2).

باسم پروردگار رحيم مهربان

اى محمّد قبل على بشنو ندای محبوب با وفارا كه از شطر ابهى ندا ميفرمايد وميفرمايد اى بندهٔ من و پسر كنيز من ندايت را اصغا نموديم وبجوابت را (f. 8ᵇ) شنيديم در كلّ اوان طرف عنايت بتوجّهين ناظر بوده وخواهد بود نَفَسى از نفسى بدوستى بر نيامد مگر آنكه بساحت دوست حقيقى وارد شد اى محمّد قبل على اكر روايح عطريّه كه از شطر رحمت مالك بريّه مرور مينمايد استشمام كنى بتمام جان وروان بايمن كلمه ناطق

شوی ومابین عباد باسم صیحه زنی یا عباد قسم بجمال محبوب این است رحمتیکه همهٔ ممکنانرا احاطه نموده واین است یومیکه در ان فضل الهی جمیع کائناترا فراگرفته ای علی عین رحمتم در جریان است وقلب شفقتم در احتراق چه که لا زال دوست نداشته که احبّایش را حزنی اخذ نماید ویا عنّی مسّ کند اگر اسم رحمانم مغایر رضا حرفی از احبّایم استماع نمود مهموما مغموما بمحلّ خود راجع شد واسم ستّارم هرزمان مشاهده نمود نفسی بهتکی مشغول است بکمال احزان بمقرّ اقدس باز گشت وبصیحه وندبه مشغول واسم (a. 9v) غفّارم اگر ذنبی از دوستانم مشاهده نمود صیحه زد ومدعوش بر ارض اوفتاد ملائکهٔ امریّه بمنظر اکبر حملش نمودند ونفسی الحقّ یا نبیل قبل علی احتراق قلب بها از تو بیشتر است ونالهٔ او عظیمتر هر حین که اظهار عصیان از نفسی در ساحت اقدس شده هیکل قدم از حیا ارادهٔ ستر جمال خود نموده چه که لا زال ناظر بوفا بوده وعامل بشرایط آن چون کلمات تلقاء وجه مذکور شد قد تموّج بحر وفائی ومرّت نسمات غفرانی واعتزّت سدرة عنایتی ودارت سماء فضلی قسم بآفتاب افق باقی که از حزنت محزونم واز همّت مهموم آهت از سرادق ابهی نفوذ نمود ومقرّ امنع اقدس اعلی فائز شد ناله‌ات استماع گشت ونوحه‌ات بسمع مالك قدم رسید طوبی لك ثمّ طوبی لك اقرارت در مکمن مختار بهیکل بدیع ظاهر واعترافت در منظر غفّار بطراز منیع باهر انت تعترف وانا المعترف (a. 9v) وانت تقرّ وانا المقرّ چه که اعترافی مینمایم بخدمات تو وشدّتهای واردهٔ بر تو که در سبیلم حمل نمودی یشهد بمجّتی ایّاك کلّ الذرّات ای علی این ندایت بسیار محبوب است بنویس وبکو وبخوان ناسرا بشطر پروردگار عالمیان بحرارت وجذبی که جمیع را مشتعل نماید قل یا الٰهی ومحبوبی ومحرّکی ومجذبی و المنادی فی قلبی ومحبوب سرّی لك الحمد بما جعلتنی مقبلا الی وجهك ومشتعلا بذکرك ومنادیا باسمك وناطقا بثنائك ای ربّ ای ربّ ان لم تظهر الغفلة من این نصبت اعلام رحمتك ورفعت رایات کرمك وان لم یعلن الخطا کیف یعلم بانّك انت

الستّار الغفّار العليم الحكيم نفسى لغفلة غافليك الفدا بما مرّت عن ورائها نسمات رحمة اسمك الرحمن الرحيم ذاتى لذنب مذنبيك الفدا بما عرفت به ارباب فضلك وتضوّعات مسك الطافك كينونتى لعصيان عاصيك (z. 10ᵃ) الفدا لانّ به اشرقت شمس مواهبك من افق عطائك ونزّلت امطار جودك على حقائق خلقك اى ربّ انا الذى اقررت بكلّ العصيان واعترفت بما لا اعترف به اهل الامكان سرعت الى شاطى غفرانك وسكنت فى ظلّ خيام مكرمتك اسئلك يا مالك القدم والمهيمن على العالم بان تظهر منّى ما تطير به الارواح فى هواء حبّك والنفوس فى فضاء انسك ثمّ قدّر لى قوّة بسلطانك لاقلّب بها المكنات الى مطلع ظهورك ومشرق وحيك اى ربّ فاجعلنى بكلّى فانيا فى رضائك وقائما على خدمتك لانّى احبّ الحيوة لاطوف حول سرادق امرك وخيام عظمتك ترانى يا الٰهى منقطعا اليك وخاضعا لديك فافعل بى ما انت اهله وينبغى لجلالك ويليق لمضرنك اى على بعنايت ربّ العالمين فائز بوده وهستى بحول وقوّة او بايست ما بين عباد بر نصرت امرش واعلاى (z. 10ᵇ) ذكرش ممزون مباش از اينكه صاحب علوم ظاهره وخطّ نيستى ابواب فيوضات كلّ در قبضهٔ قدرت حقّ است بر وجه عباد كشوده ومیكشايد انشاء الله اين نفحهٔ لطيفه در كلّ اوان از شطر قلبت در عالم مرور نمايد بشأنيكه ثمرات آن در كلّ ديار ظاهر شود اوست مقتدر بر هر شىء انّه لهو العزيز القدير'

32 (3).

بسمه المبدع الحكيم العليم

كتاب انزله الرحمن من ملكوت البيان وانّه لروح الحيوان لاهل الامكان تعالى الله ربّ العالمين يذكر فيه من يذكر الله ربّه انّه لهو النبيل فى لوح عظيم يا محمّد ان استمع النداء من شطر الكبرياء من السدرة المرتفعة على ارض الزعفران انّه لا اله الّا انا العليم الحكيم كن هبوب

الرحمن لاشجار الامكان ومربّيها باسم ربّك العادل الخبير انّا اردنا ان نذكر لك ما يتذكّر به الناس ليدعنّ ما عندهم ويتوجّهنّ الى الله مولى (f. 11a) المخلصين انّا ننصح العباد فى هذه الأيّام التى فيها تغبرّ وجه العدل وانارت وجنة الجهل و هتك ستر العقل وغاض الراحة والوفاء وفاض المحنة والبلاء وفيها نقضت العهود ونكثت العقود لا تدرى نفس ما يبصره وبعميه وما يضلّه ويهديه قل يا قوم دعوا الرذائل وخذوا الفضائل كونوا قدوة حسنة للناس وصحيفة يتذكّر به الأناس من قام لخدمة الامر له ان يصدع بالحكمة ويسعى فى ازالة الجهل عن بين البريّة قل ان اتّحدوا فى كلمتكم واتّفقوا فى رأيكم ان اجعلوا اشراقكم افضل من عشيّكم وغدكم احسن من امسكم فضل الانسان فى الخدمة والكمال لا فى الزينة والثروة والمثال (sic) ان اجعلوا اقوالكم مقدّسة عن الزيغ والهوى واعمالكم منزّهة عن الريب والريا قل لا تصرفوا نقود اعماركم النفيسة ولا تقتصروا الامور على منافعكم الشخصيّة اتفقوا اذا (f. 11b) وجدتم واصبروا اذا فقدتم انّ بعد كلّ شدّة رخاء ومع كلّ كدر صفاء ان اجتنبوا التكاهل والتكاسل وتمسّكوا بما ينتفع به العالم من الصغير والكبير والشيوخ والارامل قل ايّاكم ان تزرعوا زوان الخصومة بين البريّة وشوك الشكوك فى القلوب الصافية المنيرة قل يا احبّاء الله لا تعملوا ما يكدّر به صافى سلسبيل المحبّة وينقطع به عرق المودّة لعمرى قد خلقتم للوداد لا للضغينة والعناد ليس الفخر لحبّكم انفسكم بل لحبّ ابناء جنسكم وليس الفضل لمن يحبّ الوطن بل لمن يحبّ العالم كونوا فى الطرق عفيفا وفى اليد امينا وفى اللسان صادقا وفى القلب متذكّرا لا تسقطوا منزلة العلماء فى البهاء ولا تصغّروا قدر من يعدل بينكم من الامراء ان اجعلوا جندكم العدل وسلاحكم العقل وشيمكم العفو والفضل وما يفرح به افئدة المقرّبين لعمرى قد احزننى ما ذكرت من الاحزان (f. 12a) لا تنظر الى الخلق واعمالهم بل الى الحقّ وسلطانه انّه يذكرك بما كان مبدء فرح العالمين ان اشرب كوثر السرور من قدح بيان مطلع الظهور الذى يذكرك فى هذا الحصن

المتين ان افرغ جهدك فى احقاق الحقّ بالحكمة والبيان وازهاق الباطل عن بين الامكان كذلك بأمرك مشرق العرفان من هذا الافق المنير يا ايّها الناطق بأسمى فانظر الناس وما عملوا فى ايّامى انّا نزّلنا لاحد من الامراء ما عجز عنه من على الارض وسئلناه ان يجمعنا مع علماء العصر ليظهر له حجّة الله وبرهانه وعظمته وسلطانه وما اردنا بذلك الّا الخير المحض انّه ارتكب ما نام به سكّان مدائن العدل والانصاف وبذلك قضى بينى وبينه انّ ربّك لهو القضى الخبير ومع ما نريه كيف يقدر ان يطير الطير الالهى فى هواء المعانى بعد ما انكسرت (f. 12b) فوادمها باحجار الظنون والبغضاء وحبس فى سجن بنى من الصخرة الملساء لعمر الله انّ القوم فى ظلم عظيم وامّا ما ذكرت من بدء الخلق هذا مقام يختلف باختلاف الافئدة والانظار لو نقول انّه كان ويكون هذا حقّ ولو نقول كما ذكر فى الكتب المقدّسة انّه لا ريب فيه نزّل من لدى الله ربّ العالمين انّه كان كنزًا مخفيًا وهذا المقام لا يعبّر بعبارة ولا يشار باشارة وفى مقام احببت ان اعرف كان الحقّ والخلق فى ظلّه من الاوّل الذى لا اوّل له الّا انّه مسبوق بالاوّليّة التى لا يعرف بالاوّليّة وبالعلّة التى لم يعرفها كلّ عالم عليم قد كان ما كان ولم يكن مثل ما نراه اليوم وما كان تكوّن من الحرارة المحدثة من امتزاج الفاعل والمنفعل الذى هو عينه وغيره كذلك ينبّئك النبأ الاعظم من هذا البناء العظيم ان الفاعلين والمنفعلين قد خلقت من كلمة الله (f. 13a) المطاعة وانّها هى علّة الخلق وما سواها مخلوق معلول انّ ربّك لهو المبيّن الحكيم ثم اعلم انّ كلام الله عزّ وجلّ اعلا واجلّ من ان يكون ممّا يدركه الحواس لانّه ليس بطبيعة ولا بجوهر قد كان مقدّسا عن العناصر المعروفة والاسطقسات العوالى المذكورة وانّه ظهر من غير لفظ وصوت وهو امر الله المهيمن على العالمين انّه ما انقطع عن العالم وهو الفيض الاعظم الذى كان علّة الفيوضات وهو الكون المقدّس عمّا كان وما يكون انّا لا نحبّ ان نفصّل هذا المقام لانّ آذان المعرضين ممدودة الينا ليستمعوا ما يعترضون به على

الله المهيمن القيّوم لانّهم لا ينالون بسرّ العلم والحكمة عمّا ظهر من مطلع نور الاحديّة لذا يعترضون ويصيحون والحقّ ان يقال انّهم يعترضون على ما عرفوه لا على ما بيّنه المبيّن وانبئه الحقّ علّام الغيوب برجع اعتراضاتهم (a. 13v) كلّها على انفسهم وهم لعمرك لا يفقهون لا بدّ لكلّ امر من مبدء ولكلّ بناء من بانٍ وانّه هذه العلّة التى سبقت الكون المزيّن بالطراز القديم مع تجدّده وحدوثه فى كلّ حين تعالى الحكيم الذى خلق هذا البناء الكريم فانظر العالم وتفكّر فيه انّه يريك كتاب نفسه وما سطر فيه من قلم ربّك الصانع الخبير و يخبرك بما فيه وعليه ويفصح لك على شأن يغنيك عن كلّ مبيّن فصيح قل انّ الطبيعة بكينونتها مظهر اسمى المبعث والمكوّن وقد تختلف ظهوراتها بسبب من الاسباب وفى اختلافها لآيات للمتفرّسين وهى الارادة وظهورها فى رتبة الامكان بنفس الامكان وانّها لتقدير من مقدّر عليم ولو قبل انّها لهى المشيّة الامكانيّة ليس لاحد ان يعترض عليه وقدّر فيها قدرة عجز عن ادراك كنهها العالمون انّ البصير لا يرى فيها الّا تجلّى اسمنا المكوّن قل هذا كون لا يدركه الفساد (a. 14r) وتحيّرت الطبيعة من ظهوره وبرهانه واشراقه الذى احاط العالمين ليس لجنابك ان تلتفت الى القبل و البعد ان اذكر اليوم وما ظهر فيه انّه ليكفى العالمين انّ البيانات والاشارات فى ذكر هذه المقامات تخمد حرارة الوجود لك ان تنطق اليوم بما تشتعل به الافئدة وتطير اجساد المقبلين من بوقن اليوم بالخلق البديع ويرى الحقّ المنيع مهيمنا قيّوما عليه انّه من اهل البصر فى هذا المنظر الاكبر يشهد بذلك كلّ موقن بصير ان امش بقوّة الاسم الاعظم فوق العالم اذًا ترى اسرار القدم وتطّلع بما لا اطّلع به احد انّ ربّك لهو المؤيّد العليم الخبير كن تباشا كالشريان فى جسد الامكان ليحدث من الحرارة المحدثة من الحركة ما يسرع به افئدة المتوقّفين انّك عاشرت معى ورايت شموس سماء حكمتى واموام بحر بيانى اذ كنّا خلف سبعين الف حجاب من النور انّ ربّك لهو الصادق الامين طوبى (a. 14v) لمن فاز بفيضان هذا البحر فى ايّام ربّه الفيّاض الحكيم انّا بيّنّا لك

اذ كنّا فى العراق فى بيت من سمّى بالمجيد اسرار الخليقة ومبدئها ومنتهاها وعلّتها واذ اخرجنا اختصرنا البيان بانّه لا اله الّا انا الغفور الكريم كن مبلّغ امر الله ببيان تحدث به النار فى الاشجار وتنطق انّه لا اله الّا انا العزيز المختار قل انّ البيان جوهر بطلب النفوذ والاعتدال امّا النفوذ معلّق باللطافة واللطافة منوط بالقلوب الفارغة الصافية وامّا الاعتدال امتزاجه بالحكمة التى نزّلناها فى الزبر و الالواح تفكّر فيما نزّل من سماء مشيّة ربّك القيّاض لتعرف ما اردناه فى غياهب الآيات انّ الذين انكروا الله وتمسّكوا بالطبيعة من حيث هى هى ليس عندهم من علم ولا من حكمة الا انّهم من الهائمين اولئك ما بلغوا الذروة العليا والغاية القصوى لذا سكّرت ابصارهم واختلفت افكارهم والّا رؤساء القوم اعترفوا (f. 15ᵃ) بالله وسلطانه يشهد بذلك الدهيمن القيّوم ولمّا ملئت عيون اهل الشرق من صنايع اهل الغرب لذا هاموا فى الاسباب وغفلوا عن مسبّبها وممدّها مع ان الذين كانوا مطالع الحكمة ومعادنها ما انكروا علّتها ومبدعها ومبدئها انّ ربّك يعلم والناس اكثرهم لا يعلمون ولنا ان نذكر فى هذا اللوح بعض مقالات الحكماء لوجه الله مالك الاسماء ليفتح بها ابصار العباد ويوقنن انّه هو الصانع القادر المبدع المنشى العليم الحكيم ولو يُرى اليوم لحكماء العصر يد مولى فى الحكمة والصنايع ولكن لو ينظر احد بعين البصيرة ليعلم انّهم اخذوا اكثرها من حكماء القبل وهم الذين اسّسوا اساس الحكمة ومهّدوا بنيانها وشيّدوا اركانها كذلك ينبئك ربّك القديم والقدماء اخذوا العلوم من الانبياء لانّهم كانوا مطالع الحكمة الالهيّة ومظاهر الاسرار الربّانيّة من الناس من فاز بزلال (f. 15ᵇ) سلسال بياناتهم ومنهم من شرب ثمالة الكاس لكلّ نصيب على مقداره انّه لهو العادل الحكيم انّ ابيدقليس الذى اشتهر فى الحكمة كان فى زمن داود وفيثاغورس فى زمن سليمان ابن داود واخذ الحكمة من معدن النبوّة وهو الذى ظنّ انّه سمع حفيف الفلك وبلغ مقام الملك انّ ربّك يفصّل كلّ امر اذا شاء انّه لهو العليم المحيط انّ اسّ الحكمة واصلها من الانبياء

واختلفت معانيها واسرارها بين القوم باختلافات الانظار والعقول انّا نذكر لك نبأ يوم تكلّم فيه احد من الانبياء بين الورى بما علّمه شديد القوى انّ ربّك لهو الملهم العزيز المنيع فلمّا انفجرت ينابيع الحكمة والبيان من منبع بيانه واخذ سكر خمر العرفان من فى فنائه قال الآن قد ملأ الروح من الناس من اخذ هذا القول ووجد منه على زعمه رائحة الحلول والدخول واستدلّ فى ذلك ببيانات شتّى واتّبعه حزب من الناس لو انّا نذكر (fol. 16a) اسمائهم فى هذا المقام ونفصّل لك لبطول الكلام ونبعد عن المرام انّ ربّك لهو الحكيم العلّام ومنهم من فاز بالرحيق المختوم الذى فكّ بمناع لسان مطلع آيات ربّك العزيز الوهّاب قل انّ الفلاسفة ما انكروا القديم بل مات اكثرهم فى حسرة عرفانه كما شهد بذلك بعضهم انّ ربّك لهو المخبر الخبير انّ بقراط الطبيب كان من كبار الفلاسفة واعترف بالله وسلطانه وبعد سقراط انّه كان حكيما فاضلا زاهدا اشتغل بالرياضة و نهى النفس عن الهوى واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل واقام فى غار ومنع الناس عن عبادة الاوثان و علّمهم سبيل الرحمن الى ان ثارت عليه الجهّال واخذوه وقتلوه فى السجن كذلك لك هذا القلم السريع ما احلّ بصر هذا الرجل فى الفلسفة انّه سيّد الفلاسفة كلّها قد كان على جانب عظيم من الحكمة تشهد انّه من فوارس مضمارها واخصّ القائمين لخدمتها وله يد طولى (fol. 16b) فى العلوم المشهورة بين القوم وما هو المستور عنهم كانّه فاز بجرعة اذ فاض البحر الاعظم بهذا الكوثر المنير هو الذى اطّلع على الطبيعة المخصوصة المعتدلة الموصوفة بالغلبة وانّها اشبه الاشياء بالروح الانسانى قد اخرجها من الجسد الجوّانى وله بيان مخصوص فى هذا البنيان المرصوص لو تسئل اليوم حكماء العصر عمّا ذكره لترى عجزهم عن ادراكه انّ ربّك يقول الحقّ ولكنّ الناس اكثرهم لا يفقهون وبعده افلاطون اللاهى انّه كان تلميذا لسقراط المذكور وجلس على كرسىّ الحكمة بعده واقرّ بالله وآياته المهيمنة على ما كان وما يكون وبعده من سمّى بارسطوطاليس الحكيم المشهور وهو الذى استنبط القوّة البخاريّة

و هؤلاء من صناديد القوم وكبرائهم كلّهم اقرّوا واعترفوا بالقديم الذى فى قبضته زمام العلوم ثم اذكر لك ما تكلّم به بلينوس الذى عرف ما ذكره ابو الحكمة من اسرار الخليقة فى الواحه الزبرجديّه ليوقنّ الكلّ بما بيّنّاه لك (a. 17a) فى هذا اللوح المشهود الذى لو يعصر بايادى العدل والعرفان ليجرى منه روح الحيوان لاحياء من فى الامكان طوبى لمن يسبح فى هذا البحر ويسبّح ربّه العزيز المحبوب قد تضوّعت نفحات الوحى من آيات ربّك على شأن لا ينكرها الّا من كان محروما عن السمع والبصر والفؤاد وعن كلّ الشئونات الانسانيّة انّ ربّك يشهد ولكن الناس لا يعرفون وهو الذى يقول انا بلينوس الحكيم صاحب العجائب والطلسمات وانتشر منه من الفنون والعلوم ما لا انتشر من غيره وقد ارتقى اعلى مراقى الخضوع والابتهال ان استمع ما قال فى مناجاته مع الفنىّ المتعال اقوم بين يدى ربّى فاذكر آلائه ونعمائه واصفه بما وصف به نفسه لأن اكون رحمة وهدى لمن يقبل قولى الى ان قال يا ربّ انت الاله ولا اله غيرك وانت الخالق ولا خالق غيرك ايّدنى وقوّنى فقد رجف قلبى واضطربت (a. 17b) مفاصلى وذهب عقلى وانقطعت فكرتى فاعطنى القوّة وانطق لسانى حتّى اتكلّم بالحكمة الى ان قال انّك انت العليم الحكيم القدير الرحيم انّه لهو الحكيم الذى اطّلع باسرار الخليقة والرموز المكنونة فى الالواح الهرمسيّة انّا لا نحبّ ان نذكر ازيد عمّا ذكرناه ونذكر ما القى الروح على قلبى انّه لا اله الّا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز الحميد لعمرى هذا يوم لا يحبّ السدرة الّا ان تنطق فى العالم انّه لا اله الّا انا الفرد الخبير لو لا حبّى اياك ما تكلّمت بكلمة عمّا ذكرناه ان اعرف هذا المقام ثم احفظ كما تحفظ عينيك وكن من الشاكرين وانّك تعلم انّا ما قرئنا كتب القوم وما اطّلعنا بما عندهم من العلوم كلّما اردنا ان نذكر بيانات العلماء والحكماء يظهر ما ظهر فى العالم وما فى الكتب والزبر فى لوح امام وجه ربّك يرى ويكتب انّه احاط علمه السموات والارضين (a. 18a) هذا لوح رقم فيه من القلم المكنون علم ما كان وما يكون ولم يكن له مترجم الّا لسانى البديع

انّ قلبى من حيث هو هو قد جعله الله مجرّدا عن اشارات العلماء وبيانات الحكماء انّه لا يحكى الّا عن الله وحده يشهد بذلك لسان العظمة فى هذا الكتاب المبين قل يا ملأ الارض ايّاكم ان يمنعكم ذكر الحكمة عن مطالعها ومشرقها تمسّكوا بربّكم المعلّم الحكيم انّا قدّرنا لكلّ ارض نصيبا ولكلّ ساعة قسمة و لكلّ بيان زمانا ولكلّ حال مقالا فانظروا اليونان انّا جعلنا[1] كرسىّ الحكمة فى برهة طويلة اذا جاء اجلها ثلّ عرشها ولكلّ لسانها وخبت مصابيحها ونكست اعلامها كذلك نأخذ ونعطى انّ ربّك لهو الآخذ المعطى المقتدر القدير قد اودعنا شمس المعارف فى كلّ ارض اذا جاء الميقات اشرقت من افقها امرا من لدى الله العليم الحكيم انّا (f. 18b) لو نريد ان نذكر لك قطعة من قطعات الارض وما ولج فيها وظهر منها لتقدر انّ ربّك احاط علمه السموات والارضين قد ظهر من القدماء وما[2] لم يظهر من الحكماء المعاصرين انّا نذكر لك نبا موربطس[3] انّه كان من الحكماء وصنع آلة تسمع على ستّين ميلا وكذلك ظهر من غيره ما لا نرى به فى هذا الزمان انّ ربّك يظهر فى كلّ قرن ما اراد حكمة من عنده انّه لهو المدبّر الحكيم من كان فيلسوفا حقيقيّا ما انكر الله وبرهانه واقرّ بعظمته وسلطانه المهيمن على العالمين انّا نحبّ الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس وابّدناهم من عندنا انّا كنّا قادرين ايّاكم يا احبّائى ان تتكروا فضل عبادى الحكماء الذين جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بين العالمين ان افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنايع والامور التى بها ينتفع كلّ صغير وكبير انّا نتبرّء عن كلّ جاهل ظنّ بانّ الحكمة (f. 19a) هو التكلّم بالهوى والاعراض عن الله مولى الورى كما تسمع اليوم من بعض الغافلين قل اوّل الحكمة واصلها هو الاقرار بما بيّنه الله لانّ به استحكم بنيان السياسة التى كانت درع الحفظ لبدن العالم تفكّروا لتعرفوا ما نطق به قلمى الاعلى فى هذا اللوح البديع قل كلّ امر سياسىّ

---

1) Надо здѣсь вставить فيهم. 2) Надо, кажется, читать безъ و. 3) Sic!

انتم تتكلّمون به كان تحت كلمة من الكلمات التى نزلت من جبروت بيانه العزيز المنيع كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك وتقرّ عينك وتقوم على خدمة الامر بين العالمين نبيلى لا تحزن من شىء ان افرح بذكرى ايّاك واقبالى ايّاك وتوجّهى اليك و تكلّمى معك بهذا الخطاب المبرم المتين تفكّر فى بلائى وسجنى وغربتى وما ورد علىّ وما ينسبون الىّ الناس الاّ انّهم فى حجاب غليظ اذا بلغ الكلام هذا المقام طلع فجر المعانى وطفئ سراج البيان البهاء لاهل الحكمة والعرفان من لدن عزيز حميد قل سبحانك (p. 19") اللّهمّ يا الٰهى اسئلك باسمك الذى به سطع نور الحكمة اذا تحرّك افلاك بيانه بين البريّة بان تجعلنى مؤيّدا بتأييداتك وذاكرا باسمك بين عبادك اى ربّ توجّهت اليك منقطعا عن سواك ومتشبّثا بذيل الطافك فانطقنى بما يجذب به العقول و تطير به الارواح والنفوس ثم قوّنى فى امرك على شأن لا يمنعنى سطوة الظالمين من خلقك ولا قدرة المنكرين من اهل مملكتك فاجعلنى كالسراج فى ديارك ليهتدى به من كان فى قلبه نور معرفتك وشغف محبّتك انّك انت المقتدر على ما تشاء وفى قبضتك ملكوت الانشاء لا اله الاّ انت الفرد الخبير الحكيم ،

38 (4).

باسم محبوب عالميان

بوم يوم الله است وكلّ ما سواه بر هستى وعظمت واقتدار او گواه بعضى شناخته وگواهى داده وبرخى گواهى ميدهند ولكن اورا نشناخته‌اند شكّى نبوده (p. 20") ونيست كه كلّ در حقيقت اوّليّه لعرفان الله خلق شده اند من فاز بهذا المقام قد فاز بكلّ الخير واين مقام بسيار عظيم است بشأنيكه اگر عظمت آن بتمامه ذكر شود اقلام امكانيّه واوراق ابداعيّه كفايت ننمايد وذكر اين مقام را بانتها نرساند طوبى از براى نفسيكه در يوم الله بعرفان مظهر امر و مطلع آيات ومشرق ظهورات الطافش فائز شد اوست از مقدّسين ومقرّبين ومخلصين اگر چه اينمقام در خود او بشأنى